مؤسس الجريدة ومديرها
ورئيس تحريرها المسئول
علي الغاياتي

الادارة بميدان الخزندارى باسماعيل
بعمارة بحرى حرف C

التليفون رقم ٥٦٢٤٢

منبر الشرق

جريدة مصرية مستقلة

أنشئت فى جنيف عام ١٩٢٢ للدفاع عن حقوق الشرق الناهض

قيمة الاشتراك السنوى
١٠٠ قرش فى الداخل
٢٠٠ قرش فى الخارج
وتدفع هذه القيمة سلفا
الاعلانات
يتفق عليها مع الادارة

٨ صفحات

باسم الكنانة واسم شعب ناهض لا باسم أحزاب ولا زعماء كل يزول وينقضى أما الحمى فوديعة الآباء للأبناء — على الغاياتى

١٠ مليمات

محنة وايمان



ما من شك فى ان الاخوان المسلمين يعانون منذ صدور الامر العسكرى الشاذ بحل جماعتهم فى ٨ ديسمبر سنة ١٩٤٨ محنة شديدة لم تصب بمثلها جماعة من الجماعات . فقد عطلت اعمالهم ، وصودرت اموالهم ، وشردوا واعتقلوا ، وكادت تهدر دماؤهم وتباح حرماتهم ، ويقتلون تقتيلا .

ولكن مما لا شك فيه ايضا انهم ممن آمنوا بربهم فزادهم الله هدى ، وحماهم من التلاشى والفناء ، ولطف بهم لطفا كبيرا فيما جرت به المقادير . وكلما ازدادت بهم المحنة ازدادوا ايمانا على ايمانهم ، وثبتوا كالاطواد امام العواصف والخطوب .

دخل منهم المعتقلات هنا وهناك اكثر من اربعة آلاف . واعد لهم الحكام والحراس القبور لظنهم انهم لا بد ملاقو حتفهم ، فخيب الله هذا الظن ، وحفظ عليهم جميعا نعمة الحياة فلم يمت منهم احد ، حتى جاء الفرج وسقط الطغاة من عل ، وافرج عنهم فخرجوا وهم اشد قوة ، واقوى ايمانا ، لم ينلهم اذى بفضل الله ورحمته . وكانوا فى اظلم اوقات المحنة نورا يهتدى به ، وحصنا للدين والرشاد يلجأ اليه اللاجئون من المعتقلين الآخرين فيعودون مؤمنين صالحين ، راشدين مرشدين .

هذه هى معجزة الايمان الحق عند المحن والشدائد ، ولعل هذه المحنة كانت فى الحقيقة خيرا وبركة من عند الله ، صهرت الجوهر وطهرته مما يكون قد علق به من ضعف ووهن ، فلم يبق الا المعدن النقى الخالص المهيأ لما خلق له من جهاد عظيم ، ورسالة سامية خالدة .

أجل ، لقد ذهب الى جوار ربه المرشد العام ، ضحية لعهد الظلم والظلام ، ولكن الله سيجعل له خليفة من خيرة الاخوان ، يتحلى مثله بالفضل والتقوى والايمان . والى ان يحل الموعد الذى يختارون فيه هذا الخليفة المنتظر ، فان شؤون الجماعة موكولة الى وكيلها الشرعى ، وهو الاستاذ صالح عشماوى ، الذى انتخب لهذه الوكالة فى سنة ١٩٤٦ وتجدد انتخابه فى سنة ١٩٤٧ وتقرر امتداد مهمته عندما وقعت الواقعة ، وحلت الجماعة ، واعتقل مع غيره من الاخوان . ونحن ننشر صورته هنا ، ونذكر عنه انه ولد بالقاهرة فى ٢٤ ديسمبر سنة ١٩١٠ ، وتخرج فى التجارة العليا سنة ١٩٣٢ ، وكان اول فرقته ، ووظف فى بنك مصر فبقى به سنة واحدة ، وكره التعامل بالربى فتركه ، واشتغل بالاعمال الحرة ، وسافر الى السودان سنة ١٩٣٤ ، وعمل هناك على توثيق العلائق بين الشمال والجنوب ، وكان من أثر دعوته انشاء البعثة الاقتصادية سنة ١٩٣٥ ثم عاد الى مصر سنة ١٩٣٦ ، واتصل بالدعوة الاخوانية سنة ١٩٣٧ ، ورأس تحرير « النذير » عام ٣٨—١٩٣٩ ، وحج فى عام ١٩٣٩—١٩٤٠ واختير رئيسا لتحرير « مجله الاخوان المسلمين » سنة ١٩٤٢ ثم رئيسا لتحرير « جريدة الاخوان المسلمين » سنة ١٩٤٦ فرئيسا لشركة الصحافة الاخوانية . وسافر للباكستان والهند من أجل قضية المسلمين هناك ، وقضية فلسطين هنا . ومما يذكر انه رشح للانتخابات النيابية عن دائرة مصر القديمة سنة ١٩٤٥ ، ولكنه لم ينجح لاسباب حزبية حكومية . وهو متزوج منذ سنة ١٩٤١ وله الآن من الابناء ولد وبنتان .

***

هذا بايجاز هو الاستاذ الحاج صالح عشماوى ، وكيل الجماعة وخليفة المرشد العام مؤقتا . اما كل ما قيل عن اختيار مرشد سواه فى الوقت الحاضر فلا صحة له على الاطلاق . وسنرى ماذا يكون بعد عودة المياه الى مجاريها ، وصاحب الدار ادرى بالذى فيها .

زاد الله المؤمنين ايمانا ، وهيأ لهم من امرهم رشدا ، وكتب لهم النصر والاجر ، انه ولى العاملين ، ونصير الصابرين .

على الغاياتى

الموقف الحاضر

لمندوبنا السياسى

يزور مصر الآن عدد كبير من السياح ومصر لا تدخر وسعا فى تشجيع السياحة بحجة انها دعاية صالحة تمحو من الاذهان آثار الدعاية المغرضة التى يبثها اعداؤها فى الخارج ، هذا فضلا عن الزعم بان ما ينفقه السياح فى مصر يزيد ما تحصل عليه من العملة الصعبة .

ولكن الواقع ان زيارة السياح لمصر تزيدهم سوء ظن بها وترجح كفة الرأى القائل بعدم استضافة احد الا بعد تنظيف الدار .

ان السياح فى مصر يهتمون بالتقاط صور لمناظر تؤذى مصر والمصريين كأن يصوروا ماسح الاحذية فى الطريق العام وهو يفترش الارض بملابسه الرثة ويقوم بعمله مستعينا باسنانه معيديه ، او يصوروا بائع الطعام المتجول والناس مجتمعون حوله يلتهمون طعامه المعرض للاتربة ، او يصوروا عربة كارو داخل جامعة فؤاد الاول وهى تنطلق الى المطاعم حاملة الخضروات ... الى غير ذلك من المناظر التى نستطيع بسهولة ان نجد اشباها لها فى امريكا وانجلترا وفى ارقى البلاد ، ولكنها تستخدم للاضرار بسمعة مصر فى الخارج . ولا ندرى اين البوليس السياحى المزعوم ، واين اشراف الدولة على السياحة داخل البلد ؟ وكيف يسوغ ترك مثل هذا الشأن الهام للتراجمة وحدهم ؟

واحدة من اثنتين : اما ان تشرف الدولة على تجول السياح فى مصر وتمنعهم من القيام باعمال تعد عدوانا على مصر فى مصر ، واما ان نمنع السياح من دخول مصر .

اما ان يظل الامر كما هو الآن فوضى فهذا ما لا يرضى احدا .

كلام الله

« يا ايها الذين آمنوا هل ادلكم على تجارة تنجيكم من عذاب اليم . تؤمنون بالله ورسوله وتجاهدون فى سبيل الله باموالكم وانفسكم ذلكم خير لكم ان كنتم تعلمون . يغفر لكم ذنوبكم ويدخلكم جنات تجرى من تحتها الانهار ومساكن طيبة فى جنات عدن ذلك الفوز العظيم . واخرى تحبونها نصر من الله وفتح قريب ، وبشر المؤمنين . يا ايها الذين آمنوا كونوا انصار الله كما قال عيسى بن مريم للحواريين من انصارى الى الله قال الحواريون نحن انصار الله فآمنت طائفة من بنى اسرائيل وكفرت طائفة فايدنا الذين آمنوا على عدوهم فاصبحوا ظاهرين . »

صدق الله العظيم

اضراب واعتصام

انتشرت الاضرابات بين طلبة المدارس خلال الاسبوع الماضى واعتصم اكثرهم بمعاهد العلم ، ولكل مطالب يصر على تحقيقها .

وتنفرد مصر دون بلاد العالم بالتنافس المرير بين طوائفها المختلفة سواء اثناء الدراسة أو فى الحياة العملية .

والمجال لا يتسع لمناقشة اسباب اضراب كل طائفة ، ولكن العجيب ان هؤلاء الطلاب الذين ينشطون نشاطا لا مزيد عليه فى الاضراب للحصول على بعض مطالب خاصة يختفون حينما تعرض لمصر كلها مسألة هامة تستدعى منهم العمل الجدى .

وهم على اى حال اقل طلاب الدنيا خدمة لبلادهم لانهم ينقطعون تماما عن المساهمة فى الاعمال العامة ، بينما الطلبة فى الدول الاخرى يقومون فى اوقات فراغهم باعمال كثيرة نافعة ، ولا يملأون الفراغ باللهو والمجون ... فهل فكر طلابنا فى ذلك قبل الاقدام على مثل هذه الاضرابات والاعتصامات من اجل مطالبهم الخاصة ؟

؟



* هل لا يزال احمد عبود باشا يعارض فى اطلاق حرية تداول السكر ، وفى استيراد الكميات اللازمة منه لسد النقص الواقع فى الانتاج المحلى ، وفى حظر تصديره الى مختلف البلاد العربية والاجنبية ؟

* هل وقعت بينه وبين وزير التموين مشادة فى هذا الصدد فرفع الامر الى رفعة النحاس باشا الذى الى الآن يرجع الى رأى وزير التموين رحمة بالشعب المسكين ؟

* هل تحتمل كل وزارة هذه الدكتاتورية الرأسمالية من عبود باشا ليزداد غنى على غنى من قوت هذا الشعب الجائع الفقير ؟

* هل يصبر الناس طويلا على هذا الجشع الفظيع ، والاستغلال الشنيع ؟

* هل تعجز الحكومة « الشعبية » عن كبح جماح كل من يمتص الدماء ، ويحالف الغلاء ، ويضاعف البلايا والارزاء ؟

مصر وسويسرا

انه ليؤسفنا بل ويؤلمنا جدا ان يحدث اى حادث بين وطننا الاول — مصر — ووطننا الثانى — سويسرا — يؤدى من طريق او من آخر الى تعكير صفو العلاقات التقليدية بين البلدين العزيزين . ولكن ماذا نصنع وقد وقع فى الايام الاخيرة ما ادى — او على الاصح ما كاد يؤدى — الى تعكير هذا الصفو بين القاهرة وبرن . ومما يزيد فى الاسف ان السبب فى هذا السحاب الذى بدا فى جو هذه العلاقات الودية هو ما اثارته بعض الصحف السويسرية التى نشرت مقالات عدتها الحكومه المصرية اهانة لمصر لا يحسن السكوت عليها . فكان احتجاج من هنا واعتذار من هناك . وانتهى الامر بتسوية المسألة ، ورجع الصفو الى سماء الود القديم ، والحمد لله .

وقد عقد بهذه المناسبة ، بعد عصر يوم الجمعة الماضى ، المسيو دى فيشر ، وزير سويسرا المفوض ، مؤتمرا صحفيا بدار المفوضية ، اذاع فيه بيانا رسميا باسم حكومته اعرب فيه عن اسفها لنشر هذه المقالات ، وعن حرصها على مودة مصر وصداقتها ، وعن شدة رغبتها فى مواصلة الجهود الاقتصادية والثقافية بين الامتين .



ومن العجيب ان المقالات التى احدثت كل هذه الضجة ليست من اصل سويسرى ، بل هى من دعايات الصهيونيين السيئة ، وقد سبق لها الظهور فى صحف امريكا وانجلترا وفرنسا . ولكن مصر مرت عليها مر الكرام .

والصورة المنشورة هنا تمثل (الى اليمين) وزير سويسرا المفوض وهو يتحدث مع صاحب « منبر الشرق » عقب المؤتمر الصحفى السالف الذكر .

الدكتور منصور فهمى باشا

يعقب على حديث وزير الخارجية

تلاقينا مع حضرة صاحب السعادة الدكتور منصور فهمى باشا ، ودار الحديث بيننا على ما نشرناه فى العدد السابق من تصريح معالى محمد صلاح الدين بك وزير الخارجية ، الخاص بالدين والدولة . فعقب الدكتور على قول الوزير بهذه الكلمة التى ننشرها شاكرين :

« لقد جعل « منبر الشرق » شعاره الشرق للشرقيين ، وطوع صفحاته المباركة لتعزيز المبادىء الدينية الكريمة وخدمة النزوع الروحى . وقرأت فيه الحديث الذى اثرتموه مع معالى صديقنا وزير الخارجية الفاضل ، ولقد احسن حين قرر فيه وجوب السعى لتقوية الجامعة العربية والعمل على تنمية التضامن والتعاون بين العرب . ولا شك ان التضامن بين الشعوب والدول اذا ارتكز على اسس سليمة من الحق والخير وآزرته النوايا الصالحة ، والهمم القوية لا ينتج إلا الثمار الطيبة الجنية . على انى تبينت فى الحديث المنشور لمعالى الوزير انه لا يوافق على الدعوة الى الجامعة الاسلامية . فاذا كان التعاون على الخير ييسر تحقيق الخير فما الذى يضر من تعاون المسلمين على الحق وفى سبيل مصالحهم المشروعة السلمية ؟ وعندى ان كل ترابط بين الافراد او الجماعات او الشعوب تكون دعامته السلامة لا يتعارض مع ما تبتغيه الانسانية الحسنة البينة من التقدم وما تهدف اليه من السلام . كما ان عندى ان الروابط الكبرى سواء اكانت عربية او اسلامية او انسانية او غير ذلك لا يمكن ان تتجافى وتتعارض مادامت قائمة على اسس الحق وتأدية الواجبات فى العلاقات الانسانية المستقيمة .

ولقد جر الحديث معالى صلاح الدين بك الى ان يتحدث فى امر الدولة وصلتها بالدين وليس الحكم فى هذا الموضوع من السهولة بحيث يقنع المستقصى فيه كلمة موجزة وعبارة عامة ، فمها يكن من امر الدولة والدين ومنزلتهما فى دساتير الامم القائمة فكلاهما يظهر فى حياة الجماعات البشرية وشؤونها مترابطا متواصلا متبادل الاثر والتأثير .

ولعل العصر الحديث الذى يشعر بحاجة الى مزيد من الروحية وتزعجه قوة التيارات المادية الجارفة واضطراب المذاهب الاجتماعية والفكرية اصبح يرحب بما ينبغى ان يكون للدين من منزلة ومكانة رفيعة . فمنذ القريب قد اعترفت السلطات النصرانية العليا بما يمكن ان يؤدى اليه تضامن الاسلام والنصرانية من خير فى نشر السلام ودفع المبادىء الفاسدة .

واخيرا قد قرر المجمع المقدس للفاتيكان وجوب عقد اجتماعات ومؤتمرات مع رجال الدين البروتستانى . وفى كل ذلك ما يدل على الحاجة الى تعزيز السلطان الدينى . وسواء اكان هذا التعزيز عن سبيل الدول والحكومات او كان عن سبيل الافراد والهيآت فلا مناص من رد التأثير المتبادل بين الدين والدولة .

وكان بودى الا يمس الحديث بينكم وبين الوزير — وكلا كما على ما اعرف من فضل — هذه الناحية الدقيقة من المواضيع التى يحتاج الباحث فيها الى مزيد من التمحيص .

اما ما جر اليه الحديث من ذكر اسرائيل وذكر الاخوان المسلمين ، فان اسرائيل لم تكن دولة تقوم على دين ، ولكن امرها المضطرب قد يجعل منها جنسا ، ويجعل منها دينا ، وتارة يبدى منها صورة دولة ، وحقيقة الامر انها اضطراب لا يقوم على سند من المنطق السليم ، وانما سنده الاهواء والغايات السيئة ، والمصالح الصغيرة التى لا ينبغى ان نجعل منها موضوعا للاستشهاد ولا للاقيسة العقلية . اما ذكر الاخوان المسلمين فكل ما اقوله ان قسوة الاقدار وسوء الظروف قد هيأت من موضوعهم مأساة مروعة لا يتسع المقام لبسط ما يذكر فى ذلك وينشر . »

***

« منبر الشرق » — نشرنا فى هذا الموضوع ايضا مقالا مسهبا للدكتور محمد البهى بالصفحة الخامسة من هذا العدد فنوجه اليه انظار القراء .

فى الغـــربال

لو غربل الناس كما يعدموا سقطا لما تحصل شىء فى الغرابيل !

« المعرى »

غلاء الغلاء :

تعمل الحكومة جاهدة على محاربة ارتفاع الأثمان ، وتوفير السلع الضرورية لحياة الانسان ، ويبدو من مناقشات الجهات المسئولة ، وقرارات مجلس الوزراء ، ان الاتجاه ليس لمحاربة الغلاء ، بل لمحاربة غلاء الغلاء .

فان الغلاء كان موجودا قبل الحكومة الحاضرة ، وكانت الناس تئن وتشتكى ، وكانت الحكومة الماضية لا هية عن تذمر الناس بما هو فى عرفها انفع من القوت ، وكان وزير التموين شغله الشاغل التحقيق فيما كان فلم يعمل شيئا الا انه هيأ الجو لدعاية لا فائدة منها ولا حساب لها فى موضوع الشكوى الاصلية ، واجريت الانتخابات ، وجاءت حكومة تمثل الاكثرية ، اى حكومة شعبية اكثر مما هى حزبية ، وانتظر الناس الفرج ، وباتوا على امل ان يقبل السعد بمواكبه المفرحة ، ويجد الفقير قوته فى يسر وسهولة .

ولكن الناس فوجئوا بما لم يكن فى الحسبان فقد ارتفعت الاسعار ، وزاد الغلاء ، وقلت الضروريات والاقوات ، ورأى الناس غلاء جديدا فوق الغلاء القديم .

وحكومة الشعب تفكر حقا فى محاربة ارتفاع الاسعار ، ولكن الذى يبدو من وسائلها انها تحارب غلاء الغلاء ، وليس الغلاء نفسه ، وهناك بون شاسع بين الاثنين ، كما انه ليس هناك فائدة ترجى لسهولة العيش واطمئنان الشعب الى قوته ان لم يحارب الغلاء نفسه لان الزيادة الاخيرة كانت مفتعلة وسماها بعض الوزراء « بالمؤامرة الدنيئة » وهذا الافتعال فى زيادة الاسعار مقصود به ان يوجه جهود الحكومة الى الرجوع بها الى الحالة التى كانت عليها قبل ان تتولى الحكم ، وهذا ما نريد من الوزراء ان يحذروه فى ابحاثهم وفى تفكيرهم ، فان هبوط الاسعار ان لم يكن من الاساس وان لم تكن نسبة الارباح مصحوبة بعقاب صارم وقانون شديد الوطأة ، فستظل النفوس قلقة ، والارواح غير مطمئنة وسيظل الخطر الاجتماعى معلقا على رقابنا يهدد حياتنا .

هذه مسألة شائكة ، بل هى ام كل المسائل والمشاكل ويقينى ان جميع الوزراء يدركون هذه الخطورة وهذا ما يجعلنى مطمئنا الى انهم لا بد عاملون على القضاء على الغلاء نفسه وعلى المتلاعبين فى اسواق الاقوات .

٧ مليون جنيه :

تتحمل خزانة الدولة حوالى سبعة ملايين ونصف المليون من الجنيهات ليتسنى بيع الرغيف بخمسة مليمات بدلا من ستة مليمات .

وسبق ان انتقدنا هذا الوضع بل هذا الاجراء لان المنتفع من هذا المليم طبقات لا تتأثر بوجوده لانهم من اهل المدن الكبيرة وهم اما اغنياء او موظفون او عمال ، وهؤلاء لا يؤثر فيهم هذا المليم لو زيد على ثمن الرغيف .

وكان يكون هذا جميلا لو ان جميع سكان القطر يأكلون خبزهم من السوق ، ولكن اخواننا فى الريف يصنعون هـــذا الرغيف داخليا فى اكواخهم من الذرة او الشعير ولم تكتمل اعينهم برؤية الرغيف القمح الا فى الاسواق .

وهذه السبعة ملايين والنصف تستطيع الحكومة ان توفرها لتصرفها فيما هو انفع كأن تقدم مثلا لاهل الريف الحبوب بثمن ارخص او تشترى منهم المحصول بزيادة فى الأثمان ، وكلا الامرين يعود بالنفع على الطبقة التى تستأهل المساعدة وهى طبقة الفلاحين ، اما ان يصرف هذا المبلغ الضخم الذى يعادل ميزانية بعض الدول الصغيرة من اجل سواد عيون اصحاب المخابز والمطاحن والتجار للتخفيف عن اهل المدن والعواصم الكبيرة ، فان هذا هو الشىء العجيب .

اريد ان اوجه نظر معالى وزير المالية الى هذه المسألة فهى من اختصاصه وحده ، لأن الذى فعلها هو وزير المالية سابقا مكرم عبيد باشا ولا ادرى الدوافع التى دفعته الى فعلها .

حفلات الكوكتيل :

وحفلات الكوكتيل هى حفلات توزع فيها كؤوس الخمر بأنواعه ، ويمتزج فيها الحابل بالنابل ، وتتقابل فيها العيون بالعيون ، وتتبادل اللحاظ ما يعبر عنه القلب ، وتخفيه الاحاسيس ، وهى احدى التقاليد السافلة التى دخلت بلادنا واصطنعها قوم من الاغنياء ، او الفقراء الذين اغنتهم الايام ورفعتهم من تحت الارجل الى السماء ، او طلاب اللذة من عزاب ومتزوجين وعازبات ومتزوجات .

وفى هذه الحفلات تتفنن النساء فى وسائل الاغراء المكبوت ، ووسائل ابراز صفات تأبى الفضيلة بروزها ، ومواضع ترفض الحشمة ظهورها ، ويأخذ ابليس واولاده وذراريه مقاعدهم بجوار كل رجل وامرأة ، فيجد هذا فى زوجة ذاك ما لا يجده فى زوجته ، وهذه تتخيل فى زوج الاخرى ما تظنه افضل من زوجها ، وهكذا تعمل الاخيلة بين رشفات الكؤوس ورنينها ، وبين العطور الفواحة المسكرة ، والزهور العبقة المنعشة ، عملا نسمع بعده ان هذا طلق زوجه ، وهذه هجرت زوجها ، وآخر واخرى فعلا ما فعلا وكلها مخاز ومساوىء .

واعجب شىء ان تقرأ فى بعض الصحف ان فلانا الباشا او البيك او الاستاذ ، قد اقام مثل هذه الحفلة وانه وزوجته دعوا اليها جمعا من الاصدقاء والاحباب من مصريين واجانب .

هذه الحفلات المنكرة لماذا يعلن عنها وتنشر صورها ، وفى البلد بطون خالية تبحث عن لقمة فلا تجدها ؟

هذه الميــاه النجسة التى تتسرب الى البالوعة ، وهذه المآكل من طيور ولحوم وفطائر وفواكه مع خدم وحشم ، لمـاذا تنشر صورها ويطلع عليها الذى يبيت ليله ساهرا قلقا خائفا ان يموت اولاده من الجوع !

ثم ماذا يكون شعور هؤلاء الجائعين نحو هؤلاء العابثين ، واحساس الكادحين للقمة ، نحو هؤلاء الغارقين فى اللذة ؟ اليس هو السخط ، اليس هو الحقد ، اليس هو الموجدة ، وهى اخطر ما يتوسل به اصحـاب النظريات الخطرة على النظم الاجتماعية ؟

ان لم يكن عند هؤلاء الناس خجل ، او قل ماء الحياء ، فلا اقل من مراعاة مشاعر الفقراء والساعين الى الرزق الحلال ، والقانعين بالعيش القليل ، فان قذرة النفوس هى اخطر ما يهدد مجتمعنا ، وحياتنا الاجتماعية المنظمة .

اضطهاد المسلمين :

فى اسمرة حركة شديدة للقضاء على المسلمين بها ، بسبب ان جماعة المسيحيين يريدون الانضمام الى « الحبشة » ، وان المسلمين يرغبون فى الاستقلال .

والمسلمون لهم حجج وبراهين لا يتطرق اليها شك ، فقد تعرضوا لظلم الحبشة مئات السنين ، ولاقوا من حكامها الامرين ، ومع انهم الاكثرية العظمى فى تلك الجهات ، فان سياسة اوربا المناهضة للاسلام ، كانت تعاديهم ، وتقضى على اماراتهم المستقلة لضمها الى بلاد النجاشى ، بل ان هذه الدول الاوربية حاربت امبراطور الحبشة المسلم « ليج ياسو » ، ومأساة هذا الامبراطور سجلها التاريخ فى صحائف سوداء لا تمحى ، وستظل اقذر صفحة فى تاريخ فرنسا وايطاليا وانجلترا والحبشة ، لأن الآلام وانواع العذاب التى لاقاها هذا الامبراطور البائس على يد ابناء جنسه من غير المسلمين وبمساعدة هذه الدول حتى مات موتا بطيئا مؤلما صورة شنيعة من صور محاكم التفتيش ؟

وليس هنا موضع الكلام عن هذا الامبراطور رحمه الله ، وانما نحن بصدد المآسى ضد المسلمين ، وهى تتجدد كل يوم وتثير ذكرى الاضطهاد القديم .

وقد نشرت الصحف فى الاسبوع الماضى اخبارا كثيرة عن المذابح التى تقع بين المسلمين . والى القارىء هذا النبأ : « اسمرة فى ٢٣ لمراسل « الاهرام » الخاص : شبت اليوم حرائق عديدة فى الاحياء الوطنية باسمرة واستمرت المعارك الشديدة بين الفريقين المتطاحنين وهم الاقباط والمسلمون . واغلقت معظم متاجر المسلمين واشتعلت النيران فى عدد منها ، وعاود « الشفتا » الموالين لاثيوبيا اعمالهم العدوانية » .

هذا نبأ من كثير من الانباء وهو بلا مراء يخفى الكثير من الحقائق المؤلمة ، ولكنه يكشف عن مآس وآلام ومحن ، فالمعروف ان مسلمى هذه الجهات من الاغنياء والتجار . وليس لهم فى الحكومة سند ولا فى الجيش . فجميع موظفى الحكومة ورجال الجيش والامن من غيرهم . وقد اكتفوا هم بالقضاء وتوفروا على نشر التعليم وعلى ممارسة التجارة والصناعة ، فهم بحكم القانون اسياد البلاد ثقافة وعلما وثروة وعددا ، ولكنهم عبيد بحكم الواقع ، لأن اوربا ارادت لهم ذلك . فهل يتنبه سائر المسلمين لمأساة اخوانهم فى تلك الاصقاع ؟!

وهل لحكومة مصر الاسلامية ان تفعل شيئا فى سبيل حماية اخواننا فى الدين والعروبة من ظلم اعدائهم المنفذين لسياسة الحبشة وحكومتها ؟

إننا نوجه الى ذلك نظر الجمعيات الاسلامية فى مصر ، فان الاسلام جمع بين القلوب وآخى بين الناس والشعوب ، والمسلم الحبشى او العربى او السودانى ، له على المسلم المصرى حقوق وواجبات يجب ان يبادر الى تقديمها ، ولو بما فى حكم « اضعف الايمان » وهو الاحتجاج على هذه الاعمال !!

ونختم هذا الكلام . بنبأ نشرته ايضا جريدة « الاهرام » فى يوم ٢٤ الماضى لمراسل الانباء العربية من لندن عن مراسل جريدة « التيمس » فى اسمرة الذى كتب عن الاضطرابات التى وقعت بين الاقباط والمسلمين يقول : « ان قوات ويلز الجنوبية اوفدت لحماية دور المسلمين فى منطقة اكرا فى الحى الوطنى » واضاف : « ان القتال كان وحشيا فكانت الاذرع والسيقان تبتر بحد السيف وكان كل شىء فى هذه المـــعارك يبرر مخاوف المسلمين فقد تبين بجلاء ان عناصر مسيحية نظمت هذه الاعمال . . . الخ . »

هذه صورة للمذابح التى تقع على مسلمى شرق افريقيا ، وهى مذابح مقرونة بالحقد الدفين والموجدة ضد الاسلام ، فان لم يجمع المسلمون امرهم ، ويتعاونوا فى الدفاع عن دمائهم اينما وجدوا فستبيدهم هذه الايدى التى تعمل فى الظلام ، وهى احدى خيوط الشبكة التى تنسجها دول اوربا المشهورة بعدائها للاسلام والمسلمين .

« انسان »

الذكرى المجيدة

لا تزال الرسائل ترد الينا نثرا ونظما فى تمجيد ذكرى المرشد العام المغفور له الشيخ حسن البنا . وضيق المقام لا يسمح لنا بنشرها برمتها ، ولذا فانا نكتفى بنشر البعض ، ونقتطف من البعض الآخر فقرات تدل على مرماها وتبين سمو روحها ومعناها . وها هى بترتيب ورودها الينـا :

... لقد استشهد حسن البنا ومصر فى حاجة اليه عالما عاملا مرشدا مصلحا . ولست الآن بصدد تعداد مناقبه ، فقد جرى ما جرى وكان ما كان ... لكن الامر الذى كثيرا ما تمنيناه ، وهمس به البعض خوفا من الافصاح هو ان نرى الامة وقد اصدرت حكمها على ذلك الرجل ، ونطقت به عاليا جليا ، حتى نوفيه بعض حقه ، وحتى لا نظلمه بعد تلك الحياة الجليلة ، والاعمال المجيدة . فليس من المروءة ان نظلمه حيا وميتا .

ولقد كان مظهرا وطنيا ، وحكما عادلا ، ان اجمع نواب الامة — مؤيدون ومعارضون — على استنكار ما اتخذ من اجراءات نحو الاخوان المسلمين ، واستفظاع ما حل بهم وبجماعتهم من قرارات لا يقرها عرف ولا قانون . ولعمرى ان تلك لشهادة خالصة ، وتزكية صادقة . واخيرا لا يفوتنى ان انوه بما لمنبر الشرق من مكانة عظمى فى النفوس ، وصورة خالدة فى القلوب ، بما كان له من فضل فى اجلاء الحق واظهاره ، حتى علم من لم يعلم ان الحق لا يموت ابدا ، وان الباطل لا يقوى على مجابهته : « وقل جاء الحق وزهق الباطل ان الباطل كان زهوقا . »

محمد راضى الشافعى
بكلية الشريعة

***

... اقولها كلمة أخيرة — مع ما اشعر به من تقصير — لئن تغافلت عنك عين الظلم بالأمس وقد طمسها الله اليوم ، فاعتقد ان لك فى القلوب المكانة العظمى ، وعند الله المنزلة العليا ، وستكون نصائحك دائما مرآة هدايتنا ، فالله غايتنا والرسول زعيمنا ، والقرآن دستورنا ، والجهاد سبيلنا ، والموت فى سبيل الله اسمى امانينا ، فنم هادئا وقر عينا فلا زلنا لك الابناء البررة المخلصين .

وها نحن نستقبل الذكرى خاشعين صابرين عازمين ، والعاقبة للمتقين ولا عدوان الا على الظالمين ...

الاسكندرية — ت . الشرقاوى

***

يا « منبر الشرق » الفتى تحية
من هائم نحو الحقيقة صاد
لـما دعوت الى الحقيقة رددت
رسل الحقيقة صوتها بالوادى
رجع له فى النفس رنة حسرة
ذكرى معيد المجد والامجاد
ذكراك « بناء » العروبة والحمى
والشرق محتاج الى الآساد

يا مرشد الاخوان روحك قادنا
نحو الزعامة لا الى الاخلاد
لن نرتضى بالهون فى ايماننا
او بالدنية . لن نلين لعاد
دمك البرىء اريق فى ساح الحمى
قتلتك ايدى الغدر والافساد
يا ايها « البناء » لم تك هادما
بل انت هادم دعوة الالحاد
جحدوا اجهادك فارتضوا لبلادهم
ذل الدخيل ونير الاستعباد

قتلتك شرذمة وكان ظنونها
قتل لدعوة سيد العباد
لكنهم جهلوا بسنة دعوة
كم ازهقت من باطل متماد
هى دعوة الحق القوى ومن رمى
سهما اليها رد فى الاكباد

يا أيها الاخوان ان جهادنا
فى الله باق راسخ الاوتاد
لا تجزعوا فالموت كأس رشفها
وقف على الافراد فالافراد
قد خط مرشدكم طريق جهادكم
لا تنثنوا او تخلدوا لرقاد
فلأنتم الروح الجديد بأمة
سئمت حياة القيد والاصفاد

يا أيها الاخوان روح « محمد »
« والمرشد البناء » لهى تنادى :
ان الحياة عقيدة مشبوبة
للسير نحو الخير والاسعاد

سيروا فعين الله ترعاكم ولا
تهنوا ولا تخشوا وعيد اعاد
ان الدماء رخيصة فابنوا بها
او سطروا التاريخ للاحفاد

عطية محمد الصياد
مساعد معمل مستشفى فوه الاميرى

***

يا لحبر مضى واخلى الديارا
ليت شعرى أكنت فينا معارا
خاننا الدهر فيك يا خير هاد
وكذا الدهر يسلب الاخيارا
لك نفسى الفداء لو كان يفدى
سيد غاب فى الثرى وتوارى
قد أمنا الزمان فيك الى ان
صار فينا الردى نهارا جهارا
قـــد تعجلت بالفراق فهلا
قد تأنيت ساعة او نهارا
كنت فينا يا شيخ عنوان فضل
راجح القول طاهرا مغوارا
ثم لـما أصبحت ميتا غدا النا
س سكارى وما هموا بسكارى
ان يطل نوحنا فما فيه لوم
كيف نبدى على الدموع اعتذارا
كنت بدرا فاسرع . كسفك الأر
ض كذا الأرض تكسف الأقمارا
ان اجد دائما عليك بدمعى
لم اجد ذاك بعد فقدك عارا
يا أماما قد كنت خير امام
بعده المسلمون امسوا حيارى
فعليك الرضى من الله دوما
فلقد بت فى حمى الله جارا

ابراهيم عبد الرسول
بعزبة سعد

***

الى الذين يحترقون ليضيئوا للعالم ويعملون ليستريح الناس ، ويشقون لتسعد الانسانية المعذبة الشكلى : الى الذين فاض منهم نبع الايمان وجرت فى عروقهم حرارة الاسلام وارتسمت على وجوههم علامات الرضى والسلام الى كل نفس زكية هتفت بتحكيم القرآن وبايعت على الموت حتى ترفرف على العالم راية الاسلام وتشرق على الأيام رسالة الحق والنور والعرفان ، الى كل حبيب اعتنق الدعوة وأدى الأمامة وابلغ الرسالة ، اهدى تلك الكلمات الطيبات التى سمعتها من شهيدنا الخالد ، ومرشدنا الراحل :

« ايها الاخوان انى لا أخشى ان تجتمع الدنيا على عداوتكم ولكننى أخشى ان تختلفوا على انفسكم ، فاتقوا الله فى بناء شاده الله وهو عليه حفيظ . لقد كان الاسلام بغيرنا ونحن لسنا الا به فان تتولوا يستبدل قوما غيركم ثم لا يكونوا امثالكم . انكم من ايمانكم فى فلك يسير بين موج كالجبال ولستم اكثر من اعدائكم عددا ولا اعز نفرا ولا اكثر مالا وولدا ولكنكم مؤمنون بهذا الحق وسيتفتح الله لكم بهذا الايمان ابواب النجاح والفلاح . ترقبوا أمل العالم الاسلامى فيكم وامتداد الأنظار اليكم والمهام الكبرى الملقاة على عاتقكم ثم سيروا على بركة الله . »

هذه هى الحكمة بعينها : « ومن يؤت الحكمة فقد أوتى خيرا كثيرا وما يذكر الا اولو الالباب » . فاجعلوا من هذا الكلام نبراسا تسيرون عليه ونورا تمشون على ضوئه ، واعلموا ان الله معكم يثبت خطاكم ويؤيدكم بروحه ويرعاكم برعايته ويلحظكم بعنايته ، ولا تنسوا ان ايام الخطوب قد ولت وايام الظلمات قد ذهبت فاستعدوا لتجنوا الثمار ولا تهنوا ولا تحزنوا وانتم الأعلون ان كنتم مؤمنين » ، والله اكبر ولله الحمد .

مسعود حامد البابلى
بمعهد طنطا الثانوى

***

مضى عام فقدنا فيه رجلا من خير رجالات مصر العاملين ، وابنا بارا من اجل ابنائها البررة ، ومجاهدا كريما ومربيا فاضلا كرس حياته فى سبيل الدفاع عن الوطن وفى سبيل الحرية ، وقد أبت الا ان تصرعه يد آثمة تحت سيطرة شرذمة من الفسقة الظالمين وفى ظل الجبروت والطغيان .

لقد مات الاستاذ البنا شهيدا فى سبيل الاسلام وفى سبيل الحق .. وليعلم الذين قتلوه ان الله عز وجل لا تخفى عليه خافية وهو لهم بالمرصـاد . « ولا تحسبن الله غافلا عما يعمل الظالمون » ، « ومن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره . »

استاذى حسن البنا : فقدناك فى وقت كان العالم فيه احوج اليك والى رسالتك السامية من كل وقت ، فقدنا جهادك الصادق وايمانك القوى . كنت علما من اعلام الاسلام حال بينى وبين رثائه حكم الطاغوت .

شهيد الحق قم تره يتيما
بأرض ضيمت فيها اليتامى
أقام على الشفاه بها غريبـا
ومر على القلوب فما أقاما

القاهرة — فتحى العسال

***

اخذوه غدرا . لم يراعوا ذمة
يا ويلهم من فعلة نكراء
نودى من الملأ الملائك فوقه
بلغت « يا بنــا » فلب ندائى
نطق الشهادة والملائك حوله
تدعوه ابشر سيد الشهداء

محمد الصادق الشبراخيتى
كفر الحصر — ٥ — ١ معهد الزقازيق الدينى

واجب الشباب الوطنى

لسعادة الاستاذ عبد الرحمن بك الرافعى

هذا هو نص المحاضرة الثمينة التى القاها سعادة الاستاذ عبد الرحمن بك الرافعى ، وكيل الحزب الوطنى ، بنادى الحزب فى يوم الخميس ١٦ فبراير الماضى كما ذكرناه فى العدد السابق من « منبر الشرق » :

« ابنائى واخوانى .. سادتى :

دعتنى لجنة شباب الحزب الوطنى ان القى محاضرة فى « واجب الشباب الوطنى » ولقد رحبت بهذه الدعوة ولبيتها بكل غبطة وسرور . فانه يطيب لى يا معشر الشباب ان احدثكم فى هذا الواجب .

انى ارى ان ليس على الشباب واجب وطنى واحد ، بل عليه واجبات عدة .

ولذلك فانى افهم من عنوان المحاضرة انه (اسم جمع) فواجب الشباب معناه (واجبات الشباب) . انها حقا لواجبات عديدة . ولا اقصد من تعدادها ان ارهقكم او احملكم ما لا تطيقون . بل انتم اهل لها وللاضطلاع بها جميعا . فالشباب عدة الوطن وذخيرته . ومن حق البلاد ان تنتظر منهم اداءها فى شتى النواحى ، ولها ان تعقد عليهم الآمال فى حاضرها ومستقبلها .

ا — اول الواجبات

ان اول واجبات الشباب هو واجب كل شاب نحو نفسه .. وارجو الا تستولى عليكم الدهشة اذ تجدوننى اقدم هذا الواجب على واجب الشباب نحو وطنه .. ذلك اننى اعتقد ان خير الكلام ما كان كلاما حقيقيا .. والوطنية حقيقة واقعية . وليست خيالا كما يدعون . وكلامى مبنى على الحقائق لا على الخيالات والاوهام .

فأنا اذن لا املقكم ولا اقصد مجاملتكم اذا قلت ان اول واجب عليكم نحو المجتمع هو تكوين انفسكم لتكونوا مواطنين صالحين فى المجتمع . فكلما كان الشباب ذا مركز محترم وذا مكانة مستقلة ولا يعيش عالة على غيره استطاع ان يخدم بلاده اكثر مما لو كان يعتمد على غير نفسه فى الحياة .

فنصيحتى اليكم ان تكونوا لانفسكم مراكز محترمة فى المجتمع وان تعتبروا واجبكم نحو انفسكم هو الحجر الاساسى لما تطلبه البلاد منكم . وانكم بتكوينكم هذه المراكز تمهدون لانفسكم سبيل العمل المنتج والجهاد المثمر فى سبيل احياء البلاد ورقيها واستقلالها .

وواجبكم نحو انفسكم يتضمن واجبكم نحو اسركم وذويكم ، ذلك لأنهم ينتظرون منكم ان تكونوا عونا لهم فى هذه الحياة .. فالآباء عندما يبذلون جهودهم لتربية ابنائهم يحق لهم ان ينتظروا منهم ان يكونوا عونا لهم فى مستقبل حياتهم ، وان هذا العون لما يشرف الشباب ويرفع شأنه بين الناس .

ب — واجبات الشباب نحو وطنه

وتأتى فى المرحلة الثانية واجبات الشباب نحو وطنه .. ولا اقول ان هذه الواجبات تأتى فى الصف الثانى من الاهمية بل على العكس فان واجب الشباب نحو وطنهم اعظم واوسع مدى من واجبهم نحو انفسهم . ذلك لان البلاد ما هى الا عائلة كبيرة تتألف من مجموع عائلات المواطنين . فعندما يؤدى الانسان واجبه نحو نفسه عليه ان يؤدى واجباته نحو عائلته الكبرى وهى الوطن .

وواجبات الشباب نحو وطنهم تنقسم الى ثلاثة اقسام : واجبات سياسية ، وواجبات اقتصادية ، واخرى اجتماعية .

١ — الواجبات السياسية :

والواجب السياسى هو ان يساهم الشاب بجهوده وبعلمه وبكفاءته وباخلاصه فى النهوض بالبلاد من الناحية السياسية .. واول ما يجب على الشباب هو ان تكون له عقيدة سياسية او بعبارة اوضح عقيدة وطنية .. لان الذى يعمل بغير عقيدة قلما تفيد البلاد منه فائدة ما .

قد يقال ان هذا الكلام نظرى .. وان البيئة والوسط والظروف وحالة البلاد تدعو الى عدم تقيد الانسان بعقيدة سياسية .. ولكنى على العكس اقول انه يجب على الشباب الا يعيش على هامش الحوادث والاحزاب بل يجب ان يكون له رأى وتكون له عقيدة يدافع عنها ويصدر عنها فى اعماله واتجاهاته ، والا يصمد الى الاستقلال عن الاحزاب او الحياد .. فان هذه وسائل تتنافى مع التطور الصحيح للنهضة الحقيقية .

على الشباب اذن ان يختار لنفسه الهيئة السياسية التى تتفق مع عقيدته ولا يتحول عن هذه العقيدة .

انى ادعوكم ان تحيوا بالعقيدة الوطنية .. لأنها اساس التقدم والكفاح ، كما انها الملاذ الاخير للانسان اذا ما صادفته فى حياته عقبات او صدمات او نكران للجميل .. والشاب الذى يخلو من العقيدة لا يلبث ان يتخاذل ويتراجع وينتهى فى آخر الامر الى اطراح الجهاد .

انى ادعوكم الى تنمية روح العقيدة الوطنية فى نفوسكم .. ولا تتعجلوا تقدير الناس لجهودكم ، فانا اعلم الناس بان المواطن الذى يعلق عمله على تقدير الناس لجهوده لا يلبث ان يصاب من المجتمع بخيبة امل قد تؤدى به الى ان ينقلب على عقبيه ، كما ان الوطنية الحقة يا أبنائى اساسها ان يؤدى الانسان واجبه دون ان ينتظر من الناس جزاء ولا شكورا .

ان الشباب وان كان يجب عليهم ان يتمسكوا بعقيدتهم فليس من الخير ان يسخطوا على الناس اذا كانوا لا يشاركونهم فى عقائدهم ، ولا ان يحاسبوهم حسابا عسيرا اذا خالفوهم فيما يعتقدون . ان لكم ان تتشددوا فى عقائدكم ولكن كونوا اشداء على انفسكم ، رحماء على الناس ، فلعل ذلك ادعى لخدمة عقائدكم واجتذاب القلوب اليها واقرب الى اعتناق الناس مع الزمن لمبادئكم .

اننا فى خلال اربعين عاما عندما كنا ننادى بالجلاء ، والملحقات ما كان نداؤنا يقابل الا بالزراية والسخرية لا من الاشخاص العاديين فحسب بل من الاشخاص ذوى المراكز الكبيرة والاسماء الضخمة .. ولقد كنت ارى دائما الا نناصب من يخالفوننا فى عقائدنا العداء . بل كنت ادعو الى التسامح معهم لعلهم يرجعون آخر الامر الى مبادئنا ، واظننى محقا فى ان هذه الخطة اقرب الى تعميم هذه المبادىء وانها كسبت مع الزمن الانصار والمؤيدين من طبقات الشعب كافة حتى اولئك الذين كانوا يجرحون مبادئنا ويعتبرونها خيالا فى خيال .

وأود ان اضيف نصيحة أخرى .. هى ان تعملوا دائما على تأليف القلوب لا على تفريقها لأن تأليف القلوب وتوحيد الصفوف من امضى الأسلحة التى نعتمد عليها فى كفاحنا .

كونوا رسل وئام ومحبة وسلام لا دعاة فرقة وكراهية وانقسام .

إن الشباب هو طليعة الجيش الوطنى فعليه ان يكون قدوته فى التماسك والتكتل ، وبدون ذلك لا يستطيع الشباب ان يؤدى رسالة .

إن الانسان مهما ضحى فى سبيل الوحدة ، فان تضحيته لها قيمتها وهى جديرة بأن يشكر صاحبها عليها .

٢ — الواجبات الاقتصادية :

انتقل الآن الى الواجبات الاقتصادية فأقول ان من الناس من يظن ان الحياة الوطنية هى السياسة .. وهذا خطأ اربأ بكم ان تنحدروا اليه لأن الحياة القومية يجب ان تشمل الجانب الاقتصادى والاجتماعى ، فلا يمكن لأمة ان تحقق اهدافها اذا لم تهتم بالناحية الاقتصادية



فيها ، فالنهضة الاقتصادية هى من الأسلحة التى تتميز بها الأمم القوية عن الأمم الضعيفة . فالأمة الغنية اقوى فى ميدان الكفاح السياسى من الأمة الفقيرة .

لقد لاحظنا كيف كان لعامل المال الأثر الفعال فى نتائج الحرب العالمية الاولى والثانية فقد كتب النصر للامم التى تفوقت على اعدائها فى ميدان المال . ولذلك قالوا ان النصر يكون لأقوى الأمم واكثرها مالا .

ولعلكم تلاحظون ان الحركة الوطنية قد اقترنت بالنهضة الاقتصادية ، فقد كان مصطفى كامل يعمل فى الناحية السياسية بينما كان عمر لطفى وطلعت حرب يعملان فى الناحية الاقتصادية . فكلا النهضتين اذن ضرورية للأخرى بل مكملة لها .. ومن ثم كان من الواجب علينا ان نتعاون على تشجيع كل ما هو مصرى من الانتاج .. فجميع افراد الأمم الاوربية تؤثر انتاجها الوطنى على أى انتاج آخر .

وانى لا اقصد ان ادعوكم للتعصب وانما اقصد دعوتكم الى تشجيع الانتاج المصرى لأن هذا من العوامل الكفيلة بالنهوض الاقتصادى للبلاد .

كما اننى ادعوكم الى المساهمة فى المنظمات الاقتصادية التى تنهض بالثروة القومية . وادعوكم على الأخص الى تشجيع المنظمات التعاونية بحيث لا تخلو جمعية تعاونية من مساهمتكم فيها . ولا يصح ان يحتج احدكم بعدم وجود جمعية تعاونية ينضم اليها فى بلده او فى بيئته . بل يجب عليه فى هذه الحالة ان يتعاون مع اخوانه على انشاء جمعيات تعاونية لا جمعية واحدة .. ولذلك فانى اوجه اللوم الى الشباب المثقف الذى يعيش فى القرى أو المدن ولا يعمل على إنشاء الجمعيات التعاونية فيها . (ا)

٣ — الواجبات الاجتماعية :

لا شك ان المجتمع الراقى السليم اقوى على مواجهة الأزمات السياسية العالمية من المجتمع المتأخر واقدر منه على احتمال اعباء الدفاع الوطنى . ولعلكم تلاحظون ان الجمعيات الرياضية فى اوربا تساعد على تكوين المواطنين الصالحين والجنود المكافحين .. فعليكم اذن ان تساهموا فى نهضة البلاد الرياضية والصحية والتعاونية والاجتماعية والخيرية . ان الجمعيات الرياضية الواسعة المدى فى اوربا قد وضعت نصب عينيها تطبيق المثل القائل « العقل السليم فى الجسم السليم » ومن ثم كونت جيلا قويا رياضيا . هذا بينما نحن فى مصر نجد ان ٨٠٪ من شباب الجامعة لا يصلحون للجندية لضعف بنيتهم واعتلال صحتهم .

وعليكم ان تنتظموا جماعات للعمل على الرقى الاجتماعى وان تؤسسوا هذه المنظمات ان لم تكن موجودة . عليكم ان تكونوا دائما دعاة للخير عاملين على تخفيف آلام الانسانية مساهمين فى الخدمات الاجتماعية ساعين فى التخفيف على الفقراء والمرضى والمعوزين وان تساهموا فى نشر الثقافة بين مواطنيكم فاذا اتجهتم الى هذه الناحية تنمو فى نفوسكم الروح الاجتماعية التى تجعل من الانسان مواطناً صالحا يحس بآلام مواطنيه فيعمل على التخفيف منها ، ويشعر بشعورهم فيعمل على اسعادهم ، وفى هذا معنى التسامى فى الوطنية .

ارجو ان تكونوا رسل تطور ولا تتخذوا العنف وسيلة لكم فى الكفاح .

وأود ايها الشباب ان اختم حديثى بنصائح بذلتها للشباب فى كتابى عن (ثورة سنة ١٩١٩) سأتلوها عليكم تخذوا منها ما يروق لكم ودعوا ما لا يروق واستمعوا اليهـا . قلت مخاطبا الشباب :

« لا تكونوا ثوريين كأسلافكم سنة ١٩١٩ بل كونوا مثلهم مخلصين للوطن فى اعمالكم واهدافكم . لا تكونوا مثلهم ثوريين ، فان فى ميادين السلم السياسى والاقتصادى والاجتماعى مجالا فسيحاً لجهودكم ، واخلاصكم وتضحياتكم وان فيها لأعمالا مجيدة تنتظركم لكى تنهضوا ببلادكم فى مختلف النواحى .

لا تكونوا فى حياتكم الوطنية معتدين ، فانه لخير للبلاد وللحركة الوطنية أن تكونوا معتدى عليكم لا معتدين ، فباستهدافكم للاعتداء عليكم تقوى فى نفوسكم روح التضحية واحتمال الشدائد فى سبيل بلادكم . واذا انتظمتم فى سلك الحياة العملية ، فتعهدوا فى نفوسكم شعلة الوطنية ، ولا تدعوها تنطفىء أو تذبل على الأيام ، فهى الشعلة التى تنير للأمم طريق الحياة والنهوض ، والسعادة والمجد . أدوا واجبكم فى الحياة ، فلو أدى كل منكم رجالا ونساء واجبه نحو الوطن : الزارع فى حقله ، والصانع فى مصنعه ، والتاجر فى متجره ، والكاتب والاديب فى أدبه وتفكيره ، والموظف فى وظيفته ، وصاحب المهنة الحرة فى مهنته ، والسياسى فى بيئته ، لسعد بكم الوطن ولأديتم له من الخدمات اكثر مما ادى اسلافكم .

كونوا مؤمنين بالوطن ، مؤمنين بالواجب نحوه ، ولا يزعزع ايمانكم يأس او خيبة امل فان الأمم لا تنهض باقوام يتحسسون مواضع النقص والضعف فى مواطنيهم ، لا ليصلحوها بل ليسوغوا لأنفسهم نزعة التنكر للمثل العليا ، ولا تنهض باقوام يحاسبون بلادهم حسابا عسيرا فى اقتضاء المكافأة العاجلة على اعمالهم وخدماتهم ، لا تنهض الأمم بهؤلاء واولئك ، بل تنهض بقوم يملأ الاخلاص قلوبهم ، فيترسمون فى الحياة سبيل الواجب نحو بلادهم يؤدونه ، ولو كانوا ضحية هذا الواجب ، او ضحية المجتمع الذى له يخلصون ، فمهما تبلغ تضحيات المرء فى هذه الدنيا فانها لا تقاس الى تضحيات الشهداء فى ثورة سنة ١٩١٩ ، وشهداء الوطن عامة : او شهداء الأمم فى الحروب التى حصدت الملايين من بين الانسان ممن بذلوا ارواحهم فى سبيل اوطانهم . »

والسلام عليكم ورحمة الله . »

(ا) مما يذكر ان سعادة الرافعى بك جاهد فى سبيل الحركة التعاونية فى مصر منذ بدء نشأتها .. والف اول كتاب ظهر فى مصر عن التعاون واسمه « نقابات التعاون الزراعية » وقد صدر فى سنه ١٩١٤ .

خمسة فى ضيـــافة الله

« العالم محمود زناتى — الشاعر على محمود طه — الوشاح محمود الجبالى — الزجال محمد غالب المهندس — الموسيقار مصطفى رضا »

للشاعر الثائر العارف بالله صاحب الامضاء

. . . .

... هذا الفراغ فى مستهل هذه الكلمة صمت الحداد على هؤلاء الاصدقاء الذين سبقونا ونحن بهم لاحقون ، ولآثارهم مقتفون . ظللتهم الرحمة ، واحتواهم النعيم .

لله جل شأنه البقاء وبه تفرد . وله المجد على الدوام . والناس فى هذه الحياة الدنيا قوافل تمر قافلة قافلة بدار غربتها ، ثم تختفى فى المدرجة التى تنتهى عندها المرحلة . تسقط الاجساد فتنحل وتعود الى عناصرها ، وترتفع الارواح الى عالم خلودها حيث الحياة والنور والبهاء .

ومن الوفاء ان نذكر لمن يلينا صورا لمن سبقنا يشهد فيها خلود النابغين وفضل السابقين . وهؤلاء الاصدقاء الاعزاء علينا كانوا يمشون الى جوارنا وكنا بهم نعتز ونفاخر ونقدر ونمجد وافتقدناهم فلم نجد حولنا غير الفراغ والصدى يرجع فى الاسماع تلك الاصوات المحببة ، ويعيد فى المخيلة قسمات تلك الوجوه الصادقة . وتلك تعزية نتعلل بها حتى تجمعنا الحياة الثانية والكل حى الى ساعة آتية لا ريب فيها .

العالم السيد محمود زناتى :

عرفته العالم الاديب المحدث الظريف المطلع المستوثق . تواضع عن فضل وادب فى النفس ، وترفع عن عرفان بقدره ، وايمان بربه . فأكبرت شمائله . وسمعته محدثا فقدرت ادبه واستجدت اسلوبه الاخاذ حين يسترسل فى الحديث بعذوبة منطقه وقوة حججه .

كان الزناتى امينا على خزائن العلم والادب يسرف ليفيد وينفع . وكان مأمون الصداقة ما سمعته فى طوال الايام يعرض بانسان ، او يجرح عرضا او يخدش كرامة . وهو لا يداجى ولا يحابى . وللصراحة قداستها عنده مع خشية الله ومحبة رسوله وتلك هى الذخيرة التى ادخرها للموقف العظيم .

ظل يماشى الايام فى عنتها وصبره . ما شكا ولا تمرد ولا تهاون فى عزة نفسه ، ثم تنحى عن العمل . وشفه الداء وذهب برونق بشاشته ، وامضته العـلة فصابرها حتى نفضتها روحه وانطلقت الى رحمة الله .

الشاعر على محمود طه :

كنا نرجيه لنستلهمه الادب البكر والشعر الساحر واللفظ الثرى ، وكنا نقرأ له فما ندرى اسطور شعر هى ام زهور عاطرة ، ام نغمات عابرة ؟

كانت مزاميره آية الادب ، وغاية الفن . وراح على فى زهو شبابه وعنفوان ادبه : وحوله ضجيج التقـدير ، ومواكب الاستحسان . راح وهو يرفرف بجناحى خياله سابحا فى اجواء الاحلام السعيدة والاعياد الملائكية ، ثم يعود فيهز المشاعر ويستهوى القـلوب وقد فاضت بشاشته وفتحت له الحياة ذراعيها وتهللت ليتهلل ويجيد ويبدع ويحسن . وعاود الحياة غدرها فباغته الداء العياء واسترد الله ما وهب ، وهوى النجم المتلألىء ، وغاب عن الاحباب ، فأوجع القلوب ، وشق الجيوب ، ففى ذمة الله يا على .

الوشاح محمود الجبالى :

الملهم العاطفى محمود الجبالى من امراء الموشحين ترسم فى شعره رقة الاندلس وجزالة ادب ذلك العصر واسمعنا فى فجر هذا القرن العشرين ما فاتنا من عصور الاندلس ، ولكنه كان يؤثر الصمت فيطوى ما ينظم إلا القليل الذى نشر فى « المؤيد » و « الصاعقة » وبعض صحف الادب .

كان محمود الجبالى من الموظفين الذين عاصروا الحياة النيابية فى مصر من مجلس شورى القوانين الى الجمعية التشريعية فالبرلمان . وكان ريحانة الندى يجلس الى اصدقائه المنفلوطى وامام العبد وعلى شوقى فيتدفق ادبا وانشادا ونكتة فى لطف النسيم ورقته — وانطوت صفحته منذ ايام بينما كان يتهيأ لوضع رسالة عن امراء التوشيح فى مصر فرحم الله الجبالى واجمل عزاءنا فيه .

الزجال محمد غالب المهندس :

مؤسس الجمعية المصرية فى انجلترا وباعث روح القومية فى نفوس الطلبة المصريين هناك والشاعر الشعبى الكبير والمهندس الذى لم يحل قيامه بعمله الدقيق عن تغذية العقول بما افاء الله عليه من نعم البيان ودقة المعانى . وتلك الأغاريد التى ترنمت بها الآنسة أم كلثوم فى مطلع غنائها فى القاهرة ، والسيدة نجاة على فى ابان ظهورها .

وقد جدد محمد غالب فى فن الزجل ونهض به نهضة كبيرة بين زملائه عزت صقر وخليل نظير ، وكان فى مساجلته مصارعا لا يجارى وسباقا لا يبارى وله فى الارتجال آيات لو عنى بتقييدها فى صحيفة لكانت طرفا يؤثرها المتطرفون .

ونكب غالب فى زوجه الأولى فاقعده الحزن والاسى ومرض فى السنوات الأخيرة حتى نعى بالامس وفقد الزجل بفقده علما من اعلامه وديوانا من الهامه — وتلك غاية كل حى .

الموسيقار مصطفى رضا :

ابن البيت الكبير والنعمة الاصيلة ، التقى الورع ، صاحب الفضل الأول على الموسيقى العربية ، شغف بها من الصغر وجمع شرف الارومة وطيبة العنصر بينه وبين صديقه المؤمن الصالح يعقوب بك عبد الوهاب فانشأ مع فريق من عشاق الموسيقى « نادى الموسيقى الشرقى » وظلا يتعهدانه حتى صار على ما نراه اليوم « معهد فؤاد الاول للموسيقى العربية » ولم يعرف عن مصطفى بك انه تخلف يوما عن مباشرة عمله فى النادى او فى المعهد او فى الاذاعة اخيرا .

كان مصطفى رضا لا يفوته تأدية فرائضه وحدبه على دينه وعقيدته واستمساكه بالعروة الوثقى مع حسنات خفية يبذلها لوجه الله ويحتال حتى لا يحس احد بانه يحسن .

كان مصطفى طيب القلب شديد الحياء ، يخجل من الثناء عليه ولا يتحدث عن نفسه ، ويشيد بمن سبقه من الفنانين مع انه كان سلطان القانون فى عصره ، واميره فى مصره . وعاش مصطفى ومات محبوبا محفوفا بالكرامة والتكريم حتى رحل الى دار الكرامة فى ضيافة الله .

فرحم الله الاصدقاء وافسح لهم فى فردوسه حيث ينعم الصالحون النافعون .

« ابو الوفاء »
محمود رمزى نظيم

الاستعلامات والدعاية

بقلم الاستاذ مصطفى الحفناوى المحامى

يختلف نشاط الدبلوماسية باختلاف صلات بعضها ببعض واختلاف صلات الدبلوماسيين انفسهم فى الجهات التى يباشرون فيها وظائفهم. فقد تكون الروابط بين اوطانهم والبلاد التى يمثلونها لديها روابط تحالف او صداقة او اخاء ، أو مجرد روابط عادية وقد تفتر العلاقات او تسوء ، وكذلك قد تكون صلة الدبلوماسى بوزارة خارجية الدول التى يعمل لديها لا تخرج عن دائرة الرسميات وقد تربطه برجال وزارة خارجيتها اواصر مودة وصداقة . ونشاطه يتكيف حسب كل حالة من الحالات الآنفة الذكر .

ومن تحصيل الحاصل ان نقرر ان الدبلوماسية الحديثة لا يمكن ان تقتصر وظيفتها على مجرد التمثيل والا كانت غير منتجة ، ولعل السنوات السابقة على الحرب الاخيرة وكذا سنوات الحرب وما بعدها قد اظهرت ان الاستعلامات والدعاية هما من اهم وظائف التمثيل الخارجى . ونلاحظ ان هذا الجانب فى نشاط السفارات والمفوضيات ينمو بدرجة محسوسة ولا غنى لمصر عن اعطائه المحل الاول من العناية . والمفروض ان تكون سفاراتنا فى الخارج اداة فعالة فى نقل صورة صادقة من مختلف جوانب الحياة السياسية والاجتماعية والاقتصادية والحربية والعمرانية فى البلاد التى توجد فيها ، وان تنقل الى اهل تلك البلاد وحكوماتها افكار مصر وآمالها وأمانيها ، وان تقرع الاسماع وتدق القلوب حتى نجد من العالم الخارجى سندا يؤيدنا فى قضايانا .

ولنبدأ بالكلام عن الاستعلامات فنقول ان لها مصادر مختلفة والمصدر الاول الذى يستق منه الدبلوماسيون معلوماتهم هو وزارة الخارجية او وزير الخارجية بالذات . ولذلك لا يستطيع الدبلوماسى ان يؤدى عمله على وجه مرضى الا اذا نجح فى خلق جو من الثقة المتبادلة والتفاهم الودى بينه وبين وزراء خارجية الجهة التى يقيم فيها ، فان وزير الخارجية هو المصدر الوحيد الذى يمكن ان تستق منه المعلومات بطريقة رسمية وهو اكثر الرجال الرسميين اتصالا باعضاء السلك السياسى .

على ان هناك مصادر اخرى يحصل بها الدبلوماسى لا بقصد التحرى والاستعلام بل يحدث ان تعى ذاكرته الكثير مما يرد على لسانها من تصريحات . وهذه المصادر لا يمكن حصرها وانما نذكر على سبيل المثال رئيس الدولة ورجال الحاشية والامراء والوزراء الآخرين ورجال السياسة . والامر يتوقف على المناسبات وعلى مهارة الدبلوماسى الذى يعمل بيقظة تامة مع مجانبة الفضول والتجسس ومراعاة تقاليد وظيفته . وكثيرا ما يحدث ان يصرح رئيس الدولة بأقوال يستفاد منها عدم ارتياحه للسياسة الخارجية التى تجرى عليها حكومته مثلا او يبدى رأيا فى مسألة معينة ، ويبادر الدبلوماسى اليقظ بابلاغ حكومته واطلاعها على مختلف الآراء والاتجاهات وتترتب على هذه المعلومات التى تصل فى حينها اهمية كبيرة .

ولكى يستطيع الدبلوماسى ان يحافظ على الثقة التى تمكنه من استيفاء معلوماته من تلك المصادر ، عليه مجانبة الكذب وتوخى الصراحة مع الاحتياط وان ينأى عن الدسائس فى جو ملئ بالدسائس والمناورات وان يكون من القادرين على حفظ الاسرار خصوصا اذا فهم ان محدثه يفضى اليه بامور تتطلب الكتمان فبقدر ما يلمس الرسميون فيه الكتمان بقدر ما تزداد ثقتهم به .

وهناك مصادر اخرى غير التى ذكرنا كأن يعتمد الوزير او السفير على معلومات اعوانه التى يستمدونها برسائلهم الخاصة ومن المحيط الذى يحصلون به ، وكذلك المعلومات التى يستقيها من زملائه الآخرين فى السلك الدبلوماسى . والى وقت غير بعيد لعبت السيدات دورا هاما فى الاستعلامات الدبلوماسية ، وكثيرا ما قام الجنس اللطيف بادوار يعجز عنها الرجال ولم تكن « قصص متى هارى » وغيرها من اللائى غامرن فى هذا المضمار الا حقائق لم ينسجها الخيال . ويختلف اساتذة العلم الدبلوماسى اختلافا كبيرا فى اباحة وتحريم استخدام المال فى الحصول على المعلومات .

والصحافة مصدر لا يستهان به ، ليس فقط من حيث تتبع ما تنشره الصحف من الاخبار والمعلومات او ما يستق مباشرة من رجال الصحافة الذين يترددون على دار السفارة بل يستطيع الدبلوماسى البارع ان يوجه ويوحى ويغذى بالافكار ويخلق رأيا عاما وهو يعمل من وراء ستار .

ومهمة الاستعلامات من اشق ما يقوم به الدبلوماسى اذ يقتضيه كياسة وحكمة وكثيرا ما تتعارض مع تقاليد وواجبات وظيفته . فعليه مثلا الا يشعر احدا بانه يتدخل فى المسائل الداخلية والا تصدر منه اسئلة محرجة لا يمكن الرد عليها ، وقد يضطره الحال لان يتقدم للسؤال بعبارات لبقة كقوله : « انا لا اطلب جوابا اذا رأيتم حرجا فى الاجابة على هذا السؤال » ، او غير ذلك مما يقتضيه الحال . واحيانا ينبغى عليه ان يوجه سؤاله من غير اثارة للظنون ويجعله امرا ثانويا فى معرض الحديث بغض النظر عن اهمية الموضوع الذى يستعلم عنه . ويلجأ الدبلوماسيون بهذا الصدد لحيل كثيرة كأن يتكلم فى عدة موضوعات ويسجل فى مذكرته خلاصة ما يسمع فلا يكتب عندما يسمع الرد على النقطة التى تهمه ، ويتناول القلم فيكتب حينما يكون محدثه منطلقا فى الأدلاء باقوال لا يهمه تسجيلها وهو لا يكون وقتئذ منشغلا بتسجيل هذه الاقوال بل بكتابة ملخص للأولى فيصرف انتباه المتكلم الى امر آخر ويلقى فى روعه انه معنى بمسألة اخرى لا يكون هناك حرج فى العناية بها . ومن الحيل التى يلتجأ اليها ايضا ولا يستنكرون استخدامها ما دامت لا تخرج الذى يستعملها عن قواعد الشرف والأمانة ان يحاول معرفة الأثر النفسانى عند محدثه ، كأن يذهب الى وزير الخارجية مثلا وفى يده ورقة تشبه ان تكون برقية ، ويقول فى معرض الحديث وصلتنى هذه البرقية من حكومتى وفيها تسأل او تظن ان فى نية حكومتكم ان تفعل كذا او يقال ان الصحف كتبت تقول كذا ويكون هذا كله مجرد وهم وقد يندفع وزير الخارجية فينفى او يؤيد وبهذه الطريقة الخبيثة يقفون على الرأى الصحيح .

ومن السخافات التى تحصل وتؤدى لنتائج ان يعمد مبعوث سياسى لتكرار السؤال الواحد على الوزير الذى يظن فيه ضعف الذاكرة ليضاهى بين الاجابة الاولى والثانية او القاء نفس السؤال تارة على الوزير واخرى على وكيل الوزارة لنفس الغرض وسرعان ما تكتشف هذه الطريقة .

وبوجه عام يستطيع الدبلوماسى ان يجتذب الى داره ودائرته من الشخصيات ومصادر الانباء كل ما يمكن الانتفاع به مع الاحتشام والمحافظة على التقاليد الدبلوماسية دائما . ويتهم الكثيرون رجال السلك الدبلوماسى باستخدام الجواسيس والمخبرين السريين ، ولا نستطيع ان ننفى هذا الاتهام على اطلاقه ، فلازالت بعض الدول العظمى تلجأ لهذا السلاح مع شديد الاسف ، ولا يمكن تجاهل الاساليب المنافية للاخلاق والرشوة التى تلعب دورها فى العلاقات الدولية . وقد يضطرنا الحال لأن نفل الحديد بالحديد ، فان غيرنا يعرفون كيف يشترون الانباء السياسية العامة والاسرار العسكرية الدقيقة ونصوص المعاهدات السرية . وهذا سلاح فى غاية من الخطورة فان أكثر الجواسيس يبنون معلوماتهم على الاشاعات او يعمدون للمبالغة لابتزاز المال او قد لا تكون معلوماتهم وصلت اليهم مباشرة . وقد يبيعون السر لدولتين متنافستين فى وقت واحد . ولا يمكن استخدامهم الا مع التحفظ الشديد . ولا يقوم الوزير او السفير بنفسه بهذا للعمل بل له من مرؤوسيه الذين يثق بهم من يستعين بهم ويعتمد على وطنيتهم وذكائهم حتى لا ينزل من عليائه او يستهدف لمجازفة قد لا تحمد عقباها . وقد يدس خصوم بلاده الجواسيس كفخ للايقاع بشخصه او الاساءة الى دولته وخلق مشاكل لها على وجه معين . وبعض الدول الكبيرة تستخدم للتجسس لمصالحها بعض المدنيين من ابنائنا الذين يقيمون فى الخارج مستترين بحرفة من الحرف او وظيفة او اى عمل كان . ويتصل هؤلاء بدور السفارات وينقلون لها اهم الانباء . وهذا يحدث كثيرا فى بلادنا ولا حاجة بى لضرب الامثال .

ومن كل ما تقدم يبدو ان سفراءنا ووزراءنا المفوضين لا يستطيعون بانفسهم القيام بالاستعلام الذى يهم الدولة ان تحصل عليه ولا بد من ان يعين لهم اعوان يمكنهم الاعتماد عليهم فى اداء هذه الوظيفة الشاقة .

انباء الحجاز

تلقينا من المكتب العربى السعودى بالقاهرة الانباء الآتية عن المملكة العربية السعودية :

— شرف الرياض حضرة صاحب الجلالة الملك عبد العزيز آل سعود فاستقبل باحتفال رائع وحماس عظيم وكان يشرف على النظام صاحب السمو الامير سلطان امير الرياض كما كان موظفو الاذاعة يسجلون الاناشيد ومظاهر الفرح والابتهاج .

— كان صاحب السمو الملكى الامير سعود ولى العهد المعظم قد سافر الى الظهران للاستجمام والاستشفاء . وقد انتهز سموه الملكى هذه الفرصة فدخل المستشفى الاميرى هناك للعلاج من مرض اذنه . وقد اختير الكولونيل اوسكال موفت الطبيب الامريكى المعروف ومن كبار ضباط الجيش الامريكى للسفر الى الاقطار الحجازية لمعالجة سموه موفدا من قبل حكومته تساعده فى ذلك هيئة من كبار الاطباء الامريكان فى مستشفيات الظهران وعلى رأسهم الدكتور ينج . ويسرنا ان نقول ان الله كلل هذا العلاج بالتوفيق والنجاح وسمح لسمو الامير بمغادرة المستشفى الى قصره العامر بين مظاهر الاجلال والاحترام .

وقبل ان يغادر سموه الملكى المستشفى تفضل فطاف بجميع المرضى من العمال السعوديين مستفسرا عن صحتهم متمنيا لهم الشفاء ، وامر ان توزع على كل منهم الهبات المالية والهدايا .

وقد ابتهج الناس من شتى الطبقات بشفاء سموه واعربوا جميعا عن خالص ولائهم .

— شاركت المملكة العربية السعودية مصر فى الابتهاج بذكرى مولد مليكها المعظم حضرة صاحب الجلالة الملك فاروق الاول لما يكنه العرب فى قلوبهم لجلالته من المحبة والاخلاص .

وانتهزت محطة الاذاعة السعودية هذه الفرصة السعيدة فاحتفلت بهذه الذكرى الميمونة .

— تم مد اسلاك الكهرباء فى مدينة الطائف واضيئت لاول مرة بصورة غير رسمية فى آخر الاسبوع الماضى طبقا للنظام الذى وضعته اخيرا شركة الكهرباء التى اسسها هناك الشيخ ابراهيم الجفالى وشركاه .

وينتظر ان تفتتح الانارة بصورة رسمية فى حفلة كبيرة يشهدها كبار رجال الدولة ورؤساء العشائر وسواهم .

— بلغ سعر الجنيه الذهب فى الاسبوع الماضى ٥٧ ريالا سعوديا ، والجنيه المصرى ١٢ ريالا واربعة عشر قرشا ، والجنيه الاسترلينى ١١ ريالا وخمسة قروش ، والجنيه الفلسطينى ١١ ريالا و١٨ قرشا ، والدينار العراقى ١٢ ريالا ، وسعر كل من الليرة السورية والليرة اللبنانية ريال واحد وثمانية قروش ، والدولار الامريكى اربعة ريالات وعشرين قرشا .

وسعر مائة روبية باكستانية بالورق مائة ريال ومائة روبية هندية بالورق ٩٤ ريالا و١١ قرشا .

— صدر الامر الملكى السامى الكريم بالموافقة على تعيين حضرة السيد امين مدنى رئيسا لبلدية المدينة المنورة .

— تم بناء ادارة الجمرك فى مطار المدينة المنورة وهى تتألف من صالة للمراجعين ومخزن وحجرة للادارة وصالون للاستقبال .

من انباء اندونيسيا

— وصلت الى عاصمة جمهورية اندونيسيا المتحدة جاكرتا انباء من جزيرة ايريان (غينيا الجديدة) ان السلطات الهولندية فى هذه الجزيرة تطرد الموظفين الاندونيسيين الذين يرغبون فى انضمام جزيرتهم الى الجمهورية . وقد علقت الدوائر الاندونيسية على هذه الانباء بقولها :

« اذا صحت هذه الانباء فان هذه الاجراءات من قبل السلطات الهولندية تتعارض وروح اتفاقية لاهاى والاتحاد الاندونيسى الهولندى . فاذا ما اتخذت هولندا هذه الاجراءات فان اندونيسيا تستطيع ان تتخذ اجراءات مماثلة لها ازاء الهولنديين الموجودين فى اراضيها . ويجدر بالذكر هنا ان مسألة جزيرة ايريان لا تزال موضع خلاف بين اندونيسيا وهولندا ، وتحدد اتفاقية لاهاى ضرورة حلها خلال هذا العام .

— اخذ الاندونيسيون يحيون الاسماء القديمة لجزائرهم ومدنهم فهم يدعون جزيرة « بورنيو » مثلا : « كاليمانتان » Kalimantan وجزيرة « غينيا الجديدة » : « ايريان » Irian كما يدعون مدينة « بتافيا » عاصمة جمهورية اندونيسيا المتحدة : « جاكرتا » Djakarta .

حول رسالة رفعة النحاس باشا

جاءنا من مكتب الجزائر بالقاهرة ما يأتى :

« اثارت الرسالة التى بعث بها صاحب المقام الرفيع مصطفى النحاس باشا رئيس الحكومة المصرية الى الزعيم الكبير احمد مصالى الحاج رئيس حزب الشعب الجزائرى ردا على رسالته ، ضجة هوجاء فى الاوساط الفرنسية الحكومية والشعبية مما ادى الى ان يستجوب احد الشيوخ فى مجلس الجمهورية الفرنسية رئيس الحكومة الذى اجاب بان فرنسا ساهرة على المصالح الفرنسية فى الجزائر وفى شمال افريقيا .

ولقد كنا نحسب ان الفرنسيين لا يركبون رؤوسهم ، وانهم سيقفون على الاكثر عند هذا الحد . ولكن شرههم الاستعمارى ابى عليهم الا ان يكونوا جبهة من سبعة عشر برلمانيا ، ويبعثوا برسالة الى كل من رئيس مجلس الوزراء ووزيرى الخارجية والداخلية جاء فيها : « اننا على يقين من ان الحكومة لم تنتظر حتى نعرب لها عن دهشتنا من نص البرقية التى بعث بها رئيس مجلس الوزراء المصرى الى مصالى الحاج لترفع الاحتجاج الذى يمليه تدخل الحكومة المصرية فى شؤوننا بالجزائر طالما ان فرنسا تربطها بمصر — على ما نعلم — روابط الصداقة .

ان برقية النحاس باشا اقل ما توصف به هو انها نداء الى الثورة موجه الى شعب يسكنه الفرنسيون . على ان الوزير الاول (المصرى) لم يكتف فى برقيته بان يتحدث باسم مصر ملكا وشعبا وحكومة ، بل تجاوز ذلك الى توجيه نداء الى الدول العربية الاخرى لتحقيق هذا الهدف « استقلال الجزائر التام ، وحريتها الكاملة » .

وان عملا غير ودى الى هذا الحد لا يمكن ان يبقى بدون رد . وانه من واجب حكومة الجمهورية الفرنسية ان تؤكد من غير تراخ وحدة الاراضى الوطنية وسيادتها ، ويجب عليها ايضا ان تعمل على تطمين الشعوب التى تمثلها باتخاذ موقف لا احتمال فيه : موقف من شأنه ان يجعل حدا للهيجان الذى يتولد لا محالة من البرقية المرسلة الى مصالى الحاج .

وبالالحاح الذى تمليه الدواعى التى تعرفونها نرجو منكم ان تدرسوا بكل اهتمام الآثار التى قد تنتج عن صنيع النحاس باشا راجين ان تثقوا يا سعادة الوزير بعواطفنا . »

ونحن قبل ان نتعرض لرسالة البرلمانيين الوطنيين الجزائريين التى يردون فيها على البرلمانيين الفرنسيين نتساءل بحكم ماذا اصبحنا فرنسيين ؟ فلئن كانت دعوة فرنسا مستندة الى طول الزمن فمن حق بريطانيا ان تدعى هذا كذلك فى الهند ، اذ ان مدتها فى الهند اطول من مدة فرنسا فى الجزائر ، وكان من حق هولندا ان تدعى كذلك ان اندونيسيا باتت هولندية ، وان كانت مستندة الى الاحتلال والقوة فعلاوة على ان فرنسا كانت اخرجت من الجزائر عند نزول الحلفاء سنة ١٩٤٢ — بعد ان قاتلت الحلفاء — فما عليها الا ان تدعى ان المنطقة التى تحتلها من المانيا اضحت بحكم الاحتلال والقوة ارضا فرنسية ، وان كانت دعواها مستندة الى رضانا — نحن الجزائريين — فهذا يحتاج الى دليل بسيط هو استفتاء الشعب الجزائرى فى تقرير مصيره استفتاء حرا تحت مراقبة هيئة الامم المتحدة . وما يقوله الشعب نجنح اليه . تلك كلمتنا العاجلة نسجلها اليوم ردا على رسالة السادة النواب الفرنسيين تاركين للرأى العام ان يحكم على الشعوذة التى ما برحت فرنسا تثيرها وبغير مناسبة ظانة ان ذلك قد يرد عليها ضربة القدر القاضية .

***

وهذا هو نص رسالة البرلمانيين الوطنيين الجزائريين التى بعثوا بها الى رئيس الحكومة الفرنسية يوم ١٣ فبراير :

« سعادة الرئيس : لقد علمنا بمزيد الاستغراب ان وفدا من البرلمانيين الفرنسيين زاركم لاجل ان يقدم لكم رسالة احتجاج على البرقية التى ارسلها رفعة مصطفى النحاس باشا رئيس الحكومة المصرية الى الزعيم الوطنى الجزائرى مصالى الحاج .

وانه من السهل ان نتبين الدواعى الحقيقية التى حدت بهؤلاء النواب الى ان يعربوا بمثل هذا التصرف عن صدى هو وان كان لا يصعب تفسيره الا انه لا يخول لحضرات النواب حقا شرعيا .

ولعل حضراتهم يظنون انهم بدافع الاوهام التى تقول : ان الجزائر فرنسية ، على حق فى ان يعطوا لغضبهم مطلق الحرية .

وليسمح لنا سعادة الرئيس بان نلح على بعض الوقائع التى كثيرا ما تدعو الضرورة للتذكير بها : ان الجزائر لها شخصيتها الحقيقية ، وانها لم ترتبط بفرنسا الا منذ مائة وعشرين سنة بعد ما صمدت ببطولة خارقة حقبا طويلة فى وجه الحملات المتكررة لجيوش الاعتداء . ولقد كانت الجزائر دولة مستقلة ، وهى الآن تكافح باستماتة لتسترجع سيادتها المسلوبة .

سعادة الرئيس : ان الشعب الجزائرى يكافح البغى والعدوان ، ويطالب بالتمتع بمميزات سيادته . وانه يتألم عاملا تحت قيادة حركته الوطنية التى تستمد قوتها وهداها من رئيسها الذى لا ينازع ، مصالى الحاج رمز المقاومة الجزائرية .

ان الامة الجزائرية هى اخت للامة المصرية ، ومثابتها فى هذه الاخوة مثابة سائر الشعوب العربية والاسلامية . وان الروابط المتينة التى لا تعرف الانفصام قد وحدت بينهما ، وربطتهما برباط تلك الثقافة التى لا تضاهى ، والتى هى الثقافة العربية ام المدنية الغربية ، وان الاسلام الذى كله سلام واخوة قد ربط القلوب بوحدة الايمان ، بعد ما ادمج الارواح تاريخ مشترك حافل بصفحات الافراح والاتراح عشناه سواء .

واننا لنعلم حق العلم سبب غضب هؤلاء النواب الذين لم يكن لهم من الادراك ما يجعلهم يسلمون بانه من بداهية الامور ان يصور رئيس حكومة عربية امانى امته فى ان ترى شعبا شقيقا مستعمرا يسترجع فى مستقبل قريب سيادته وحريته .

ولقد كنا نتمنى ، يا سعادة الرئيس ، ان لو ابتعد هؤلاء النواب عن ان يزجوا بأنفسهم فى تظاهر ضد رئيس حكومة لدولة مستقلة ، وضد رئيس وطنى لشعب مظلوم .

فباسم الشعب الجزائرى الذى يشرفنا ان نمثله نرفع اقوى الاحتجاج ضد هذه التصرفات الشاذة راجين منكم ان تثقوا بان هذه الاحداث لتؤكد من جديد ايماننا بكفاحنا لاجل الجزائر الحرة ذات السيادة ، وان هذه هى المشارب المشروعة العميقة للشعب الجزائرى . »

اقاخان وفلسطين

ذهب وفد من اللاجئين الفلسطينيين برياسة الشيخ محمد عواد .. رئيس بلدية الفالوجة ، وهم اعضاء المكتب الفلسطينى لمساعدة اللاجئين ، لمقابلة الزعيم الثرى الاسماعيلى الهندى المعروف اقاخان لعرض حالتهم عليه ، فلم يسمح بمقابلتهم .

ومن قبل فى سنة ١٩٢٨ ذهب وفد من فلسطين الى بمباى لمقابلته من اجل تعمير المسجد الاقصى فلما علم بحضوره هرب الى البنغال .

هذا هو اقا خان — اى اغا خان — اذا دعاه داعى المروءة ، والتعاون الاسلامى على البر والاحسان ، وهذا كل ما يفيده الاسلام من جاهه وغناه ، ولا حول ولا قوة الا بالله .

الدين والدولة

فى حديث وزير الخارجيـــة

بقلم الدكتور محمد البهى استاذ الفلسفة الاسلامية بكلية اصول الدين

نشرت جريدة « منبر الشرق » فى الاسبوع الماضى بتاريخ ٢٤ فبراير سنة ١٩٥٠ حديثا لمعالى وزير الخارجية المصرية تناول بالاجمالى عدة موضوعات ، من بينها الصلة بين الدين والدولة ، و« منبر الشرق » ينقل عنه فى هذا الشأن انه يرى :

١ — « ان الدولة يجب الا تبنى على الدين ، كما تحاول اسرائيل ان تفعل » ، ويؤكد ذلك بقوله .

٢ — « انى ارى فصل الدين عن الدولة » .

والرأى العام المصرى يعرف معالى الاستاذ محمد صلاح الدين بك على انه واسع الأفق ، متزن فى الحكم ، شغوف بالدرس والبحث . ولذا يقدر الحقيقة ، ويقدر صاحبها غير خاضع فى تقديره لـ « فن احتراف الحكم » عن طريق السياسة الحزبية على النحو الشائع فى الشرق .

ورأيه لذلك ذو اهمية خاصة لدى الرأى العام ، فالرأى العام سيقرن رأيه هذا فى ادراكه اياه بحقيقتين أخريين : اولا انه جاء نتيجة لبحث علمى ، وثانيا ان الحيدة فى المعالجة كانت طابع هذا البحث .

ومن هنا ساغ لمثلى ان يقف قليلا عند رأى معاليه ، وان كانت الوقفة لا تتجاوز حد التساؤل . لانه لم يفصح مع الأسف عن الاسباب التى بنى عليها تحديده للعلاقة بين الدين والدولة من وجوب الفصل بينهما .

وما نشر لمعاليه فى جريدة « المصرى » بتاريخ ٢ مارس سنة ١٩٤٩ فى نقد « تشريع الزكاة » لا يصح فى نظر المقررين له ان يكون اساسا علميا للرأى الذى نادى به هناك ، وهو لا يخرج عن رأيه هنا من حتمية الفصل بين الدين والدولة . فهناك يذكر من المبررات لرأيه هذا « انحراف » طائفة — وهى على التحقيق جماعة الاخوان المسلمين — اتخذت الدين اساسا للدولة انحرافا أساء للدولة فى أمنها الداخلى ومكانتها العالمية !

اذ انحراف متبع المبدأ — على فرض التحقق من هذا الانحراف — لا يعبر عن القيمة الذاتية للمبدأ نفسه . والعلماء الأوربيون رموا المستشرق « هانو » وزير الخارجية الفرنسية فى اخريات القرن الماضى بعدم الانصاف فى حكمه على الاسلام من تقاليد المسلمين فى شمال افريقيا فى احوالهم هناك . ووصف الفيلسوف هيجل بالغرض عندما حكم على الاسلام بانه قام على العاطفة ، واستعان فى حكمه بسرعة قيام الامبراطورية الاسلامية وسرعة تلاشيها من جديد .

لأن الاسلام كدين يحكم عليه من كتابه او من عمل صاحب الدعوة اليه ، دون عمل التابعين له فى عصور متأخرة بعد ان استحال الاسلام بين المعتقدين به الى عنوان أكثر منه حقيقة .

***

ومعالى وزير الخارجية لم يكن اول داع الى الفصل بين الدين والدولة ، بل سبقه الى ذلك كثيرون فى الشرق وفى الغرب فى القرنين الماضيين ، الثامن عشر والتاسع عشر ، قبيل الثورة الفرنسية .

اما فى الغرب فهناك طائفتان نادت بالفصل بين الكنيسة والدولة ، واخرى نادت بالفصل بين الدين والدولة .

فمن الذين نادوا بالفصل بين الكنيسة والدولة :

١ — العالم اليهودى Mendels - Sohn (١٧٢٩ — ١٨٧٦) على اساس انه لا يمكن قيام « عقد » بين الاشياء الداخلية النفسية . ومعنى ذلك ان الدولة فى ذلك الوقت كانت تفهم على انها « عقد » بين الافراد يجمع بين الصالح العام لهم من جهة وحقوقهم الخاصة من جهة اخرى . وكأن كل فرد مرتبط عن طريق انضمامه تحت لواء الدولة بأن يؤدى ما عليه من واجب ويأخذ ما له من حق .

والكنيسة تهيمن بحكم وضعها الخاص على التوجيه الروحى للافراد ومعتقداتهم النفسية الداخلية . ولذا لا تصح فى نظر Mendels-Sohn ان تكون هى الدولة ، لأن « العقد » — وهو معنى الدولة — لا يتحقق حينئذ . إذ هو لا يكون إلا فى الامور الخارجية والاعمال الظاهرة للاشخاص ، دون الروحية لهم التى هى من اختصاص الكنيسة .

٢ — وهيجل الالمانى يفصل ايضا بين الكنيسة والدولة — لا بين الدين والدولة — لكن على اساس غير اساس Mendels-Sohn على اساس معنى « الجماعة » ، على اساس ان هناك جماعة حرة مختارة واخرى مضطرة مكرهة . ومعنى ذلك ان الكنيسة لها سلطان على التابعين لها ، فهم يدينون بالولاء والطاعة لها . ولذا لا يمكن ان يدينوا لسلطة اخرى لها اسم الدولة مثلا . والجماعة التى تكون « دولة » هى تلك الجماعة التى تخلص فى طاعتها عن حرية تامة لما ارتضته ان يكون رمزها الاعلى وشعار مصلحة افرادها المعروفين .

فهيجل كان يخشى ان يتضاءل شخص الدولة او ان يذهب فى شخص الكنيسة لو منح لها السلطان المادى والتصرف فى الشؤون المدنية بين المواطنين كان يخشى ان تصبح « الدولة » عنوانا فحسب ويصبح الامر فى الواقع لرجال الكنيسة .

ومن الآخرين الذين نادوا بالفصل بين الدين والدولة :

١ — كارل ماركس Karl Marx (١٨١٨ — ١٨٨٣) مؤسس المذهب الشيوعى ، على معنى ابعاد الدين من الحياة العامة فى الدولة ومن نفوس الافراد ايضا . فمن اقواله الصريحة فى ذلك :

(ا) « يجب حذف الدين والفلسفة الالهية ، والاستعاضة عنهما بالعلم الذى يجعلنا نعرف قوانين الطبيعة ، وقوانين التطور الاجتماعى » .

(ب) « الدين افيون الشعب » .

٢ — والرابطة العالمية « للمفكرين الاحرار » التى تأسست عام ١٨٨٠ فى اوربا .

٣ — وجمعية « أحرار الفكر الاجتماعية » التى قامت على اساس من الماركسية .

ومثل كارل ماركس وهاتين الجمعيتين ان نادوا بالفصل بين الدين والدولة فهم فى واقع الأمر — على نحو ما عرفنا لكارل ماركس — ينادون بألغاء الدين فى صراحة وعدم احتياط .

بينما الذين يعلنون الفصل بين الكنيسة والدولة يبقون الدين كوسيلة ضرورية فى الاحتفاظ بالدولة من جهة انه يقدم « المثل » للفرد التى ترفعه من الوجهة الخلقية وتنفس عنه من الناحية الوجدانية . ونص عبارة هيجل — وهو من المنادين بالفصل بين الكنيسة والدولة — : « مغزى الدين » وفلسفة ما بعد الطبيعة ، تقدم « المثل » للانسان التى ترفعه من الوجهة الخلقية ، وتفرج عنه من الناحية الوجدانية . »

وهنا فى مصر الاسلامية أو فى الشرق الاسلامى لا توجد هيئة دينية لها نظام الكنيسة المسيحية . لان الاسلام لا يقر تكوينها من جهة ولان واقع الامر لا يعترف بوجودها ثانيا .

ما معنى اذن ترديد فصل الدين عن الدولة ، اذا نادى بذلك شرقى مسلم ؟

أيبغى بالفصل بين الدين والدولة إلغاء الاسلام كمصدر يوجب الطاعة الذاتية على الافراد فى الجماعة الاسلامية لولى الامر فيهم ، ويدفعهم الى ذلك عن طريق الاقتناع الداخلى بتحقق الجزاء الاوفى للمطيع والعاصى فى دار اخرى غير هذه الدار ؟

أم يبغى بذلك فصل الفقه الاسلامى فى الحياة المصرية الشرقية عن القانون الوضعى ، حتى تكون الطاعة من الافراد للقانون دون الفقه ؟ اظن انه لا يقصد الغاء الاسلام من النداء بالفصل بين الدين والدولة الا احد رجلين :

(ا) ملحد ، أو

(ب) شيوعى .

ووزيرنا الجليل بعيد كل البعد عن ان يكون واحدا منهما . وعنايته بالحلف الاسلامى المسيحى — وان كان لنا رأى فى ذلك — يجعله بعيدا عن التطرف حتى يكون احدهما .

وان كان يريد ما فى الشق الثانى فأجدر قبل الفصل فى القيمة الذاتية لكل من القانون والفقه — بغض النظر عن سيطرة القانونيين وضعف رجال الفقه — أن تشرح طبيعة الاسلام كمصدر للتشريع ما وطبيعة الانسان المقنن كمصدر للقانون . عندئذ يكون الاختيار لاحدهما عن بحث وروية .

الاسلام ، وليس المسلمون ولا علمهم ، كمصدر للتشريع بعيد عن الحزبية والهوى فى تشريعه لانه وحى الله رب العالمين .

اما الانسان « المحايد » كمصدر للتقنين فهو اقرب الى « المثال » يهدف اليه فقط ، وليس حقيقة واقعة يدرك بين الناس .

وقانون الغاء الاستثناءات الصادر فى سنة ١٩٤٤ وقانون ابطال هذا القانون المنظور الآن فى مجلس الشيوخ يعبران من غير شك عن عدم الحيدة فى تشريعنا المصرى ، تلك الحيدة التى يتحتم وجودها فى اى تشريع يطلب له الاعتبار العام ويجعل عنوانا على العدل الانسانى .

وبعد ذلك :

(ا) فالقواعد الملزمة فى تشريع اى دولة هى تلك التى لها قيمتها بالنسبة للحياة القانونية . وقيمتها هذه لكونها صدى للاساس الخلقى ، وهو العدالة .

(ب) والحياة القانونية للدولة تتوقف فى الاصل على الواجبات التى تفرضها العقيدة . فالفصل بين دين ودولة بمعناها الخاص غير واقع بالفعل فى حياة أية جماعة انسانية لم ترض الشيوعية مذهبا لها فى الحياة .

***

دين ودولة كلمتان فى حاجة الى تحديد لمعناها قبل الحكم على العلاقة بينهما .

زعامة مصر للبلاد العربية

يستوى فيها رأى صدقى باشا والمحافظين البريطانيين

تحدث صدقى باشا الى جريدة « اخبار اليوم » عن الشؤون السياسية ، فلما وصل به الحديث الى سياسة مصر الخارجية قال : « لقد شغلنا بفلسطين وباليهود وبالعرب وشغلنا بما هو اقل من ذلك شأنا وصلة بنا واتفقنا فى سبل زعامة تافهة الملايين العديدة التى كان اولى بها ان توجه الى الاصلاح . » ثم اخذ على الحكومة عنايتها بالخلافات التى لن تنتهى بين بعض الاسر الحاكمة ببلاد العرب .

وتقول « اخبار اليوم » فى ذات العدد وفى نفس الصفحة بعنوان « ابتهاج الدوائر المصرية بفوز العمال البريطانيين » ان الدوائر تؤكد ان سياسة المحافظين هى بقاء الاحتلال ، والغاء الارصدة الاسترلينية ، والضغط على مصر لتحرير البترول وعمل صلح بينها وبين اسرائيل على اساس الامر الواقع ، وتأييد اتحاد سوريا والعراق ، والضغط على مصر لكى تنفض يدها من الشؤون العربية .

وهنا تلتقى سياسة صدقى باشا بسياسة المحافظين التى ذاقت مصر من ويلاتها وبطشها ما ذاق كثير من ممالك العالم الاسلامى واقطاره .

فهل يرضى صدقى باشا بعدائه لكل شىء عربى ان يكون فى نظره الى شؤون مصر والبلاد العربية على قدم المساواة مع اعداء العروبة والاسلام ؟

قال صديق لى كان ممن يثقون بعبقرية الباشا قديما : « انى لأعجب من تطور الباشا هذا التطور ، فهو يكاد يعادى الامة العربية ويحاول قطع صلاتنا بها كما يريد الانجليز واليهود ، فلماذا كل هذا ؟ » وانا اشارك صديقى العجب كله .

لقد اجمع كل من بمصر وعلى رأسهم جلالة الملك ان تقوية الجيش المصرى فرض عين على جميع المصريين ، وانه بمثابة بوليسة تأمين على الحياة لكل فرد من افراد الامة المصرية . وتعاقبت الحكومات المصرية كلها ولم تتغير سياسة واحدة منها بالنسبة لتقوية الجيش المصرى واعداده اعدادا حديثا حتى يمكننا ان ندافع عن حريتنا واستقلالنا .

ولكن صدقى باشا الذى رأى اجماع الامة ومليكها على تقوية الجيش لا يزال يصر على رأيه فلماذا هذا الاصرار ؟

ان مصر بلد عربى وزعامتها للبلاد العربية امر طبيعى منذ جاء الاسلام من ام القرى بلسان العرب ، وقد مكن الازهر الشريف لهذه الزعامة الف عام ، فهل يظن صدقى باشا ان فى امكانه قطع هذه الصلة التى اوجدها القرآن ومكنتها اللغة العربية ؟

أليس من المخجل ان يلتقى صدقى باشا مع غلاة المحافظين فى السعى الى ان تنفض مصر يدها من الشؤون العربية كما يريد اليهود ؟

ترى هل الامة المصرية حكومة وشعبا فى تمسكها بالزعامة العربية واصلاح ذات البين بين الشقيقات فقدت العقل والبصيرة ، وصدقى باشا وحده هو العاقل البصير .

« مصرى عربى »

العالم العربى

بقلم المجاهد العربى القديم صاحب الامضاء الذى عرف بالصراحة وعدم التحزب ، وبالاطلاع على حقائق الامور وابرازها كما هى مجردة من كل رياء وكل طلاء :

الاحوال المصرية :

لقد مضى وانقضى ذلك العهد الشاذ وحل محله الحكم الشعبى الحالى ، وهو بلا شك الحكم الذى تريده الامة المصرية ، ويريده لها العالم الاسلامى ايضا . ولكنى غير مرتاح من مسألتين اولاهما ابقاء ذيول الاحكام العرفية ، وثانيتهما موقف بعض النواب فى البرلمان من بعض الامور . مثال ذلك قبولهم بقاء الرقابة على البريد ، فهذه حالة لا يمكن ان يقبلها الشعب مهما كانت الاسباب التى ابدتها الحكومة ، لان استطلاع اسرار الناس والتجسس على رسائلهم هو اعتداء على الحريات الطبيعية للانسان ، ومن يضمن لنا الا يساء تطبيقها بعد ان رأينا الكثير من القوانين واللوائح الطيبة تفسر وتطبق فى غير ما وضعت له ، بل ان هذه الرقابة لا تزال تطبق على المخلصين باشد مما تطبق ضد اليهود !

أما المسألة الثانية التى لم تعجبنى ، فتلك تهليل بعض النواب يوم تراجع معالى وزير الداخلية فى البرلمان ، وحذف المادة التى تعطى الوزير حق مراقبة ثلاثة آلاف برىء افرج عنهم الحكم الحالى ، فأنا افهم انه يهتف النواب لوزير رفع ظلما اودفع مضرة ، اما الهتاف والتهليل من اجل عدوله عن انزال ظلم بالامة فهذا غير مفهوم .

وهناك اقرار البرلمان حل جمعية الاخوان المسلمين التى ادت لمصر وللعالم الاسلامى اعظم الخدمات بتشكيلاتها وشركاتها ومؤسساتها من دينية وانسانية واقتصادية وثقافية ، ثم اقرار ذلك الظلم بل والعدوان الذى انزلته بالاخوان وزارة كانت ثائرة على الامة وخارجة على القانون .

كما انى دهشت يوم رفض البرلمان اقتراح النائب المحترم ابراهيم طلعت اعادة النظر فى القضايا العسكرية لتنظر فى جو الحرية الذى اسبغه الحكم الوفدى الشعبى على البلاد ، لان تلك القضايا قد نظرت فى جو الفزع والارهاب الذى اشاعته العهود البائدة على البلاد والعباد ، فتم الفصل فى تلك القضايا حين كانت اعصاب الحاكمين متوترة هائجة وكانت نفوس المحكومين مخدرة وقلوبهم مقطوعة من الفزع ، فاقتراح النائب الفاضل كان يراد به تمكين العدالة الصحيحة الهادئة من بسط سلطانها على النفوس وتمكين المظلومين من التمتع بحق اعادة النظر ، فكيف يرفضون هذا الاقتراح الانسانى المنطوى على معانى الرحمة والرفق بالمواطنين ؟

العراق وسوريا وفلسطين :

يجب عند البحث فى مسألة الاتحاد السورى العراقى وموقف فلسطين الحاضر التفريق اولا بين ارادة الشعب العراقى وبين نوايا الحاكمين ، فالعراق كشعب يستنكر هذا الاتحاد المزعوم على الوجه الذى يريده الانجليز فى ثوب عراقى ويحتضنه بعض الساسة الذين عرف عنهم الميل الى السياسة البريطانية ، ويعدون فى نظر الشعوب العربية من « المشبوهين وغير المرغوب فيهم » حتى ولو وضعوا الشمس فى يميننا والقمر فى شمالنا ! وما تمسح بعض الوزارات العراقية بقضية فلسطين الا من باب الدجل السياسى . واذكر مثالا على ذلك انهم لما قلبوا وزارة مزاحم الباجه جى فى العام الماضى ، وجاءت وزارة نورى السعيد قال فى بيانه الوزارى انه سيعمل على انقاذ فلسطين ! وهذا غير صحيح ، بل هو كلام اراد به تخدير الرأى العربى العام ، وبالاخص تسكين الشعب العراقى . ولما قلبوا وزارة على جودت الايوبى اخيرا جاءت وزارة توفيق السويدى الذى نحبه ونقدره كما نقدر الباجه جى . وقال السويدى انه سيعمل على انقاذ فلسطين .

فهل كانت وزارة الباجه جى ، وكانت وزارة الايوبى تعملان على اضاعة فلسطين ؟

نحن نعرف ان الباجه جى هو الذى امر الجيش العراقى بالزحف على اليهود وانجاد الجيش المصرى ، فجاء نورى السعيد الذى اشتهر بانه « العدو رقم ١ » للامة العربيــة فابطل امر الباجه جى وغدر بالجيش المصرى وسحب الجيش العراقى من فلسطين على صورة مزرية اضاعت فلسطين وسودت وجه الامة العربية امام مصر على الاخص وامام التاريخ جيلا بعد جيل ، فكيف ننسى هذه النكبة وكيف نغتفر جريمة من حملوا وزرها ؟

وفى رأيى ان الدول العربية لم تكن من اول الامر جادة فى انقاذ فلسطين ، بل كانت تتظاهر بذلك امام شعوبها تظاهرا ، والا فكيف تفسر لى مبادرتها الى قبول الهدنة مع العصابات اليهودية فورا ، يوم كانت الجيوش العربية مطبقة على فلسطين من كل ناحيــة ، وكانت تل ابيب فى متناول المدافع العراقية التى كانت تستطيع وهى فى مكانها ان تدكها دكا ، وكانت القدس الجديدة ايضا على وشك ان تسلم لاحمد حلمى باشا الذى كان ينازلها ببسالة ويساعده المجاهد عبد الله بك التل ، ثم قيل لهما بامر حكومة الاردن « الهدنة ، الهدنة » فتوقفا عن القتال وأفلت مئة الف يهودى من الأسر وخلصت القدس لليهود ؟

الجامعة العربية :

واما الجامعة العربية ، التى اصر على تسميتها بالجامعة المزعومة ، فانها ستجتمع فى مارس الحالى ولكنها لن تصنع شيئا ، وهى وان كانت ستزعم انها تجتمع من اجل فلسطين فانا اراهنك على انها ستشتغل فى نظر خصومات بعض الحكومات العربية مع البعض الآخر ، والنظر فى دسائس بعض ساسة العرب نحو بعض ، ولكنهم يتخذون اسم فلسطين تميمة يتبركون بها امام الناس ! وستكون فلسطين دائما كبش الفداء ولن تعمل لها الجامعة العربية شيئا ما دامت النيات غير سليمة وما دامت نفوس من فى الجامعة غير مؤمنة بأن هناك مسألة امة قتلت وان شرف الامم العربية قد ثلم الى الابد منذ اضاعت فلسطين .

ان الدول العربية اذا كانت لم تصنع لفلسطين شيئا يوم كانت بأيدينا وكان الامراء ورؤساء الوزارات يحضرون مجالس الجامعة فى جو مملوء بالضجيج والهيلمان فهل ننتظر ان تصنع الجامعة الآن شيئا ونحن نرى مجالسها تنعقد من وزير مفوض ومن قائم بأعمال ومن قنصل عام ؟

اغاثة اللاجئين والهيئة العليا :

ان المجلس الاعلى لاغاثة فلسطين فى القاهرة الملحق بالهلال الاحمر لا يتحرك لجمع شىء للمنكوبين بل هو جامد فى مكانه ينتظر مجىء المال اليه من غامض علم الله فان وصل اليه شىء انقض عليه وحبسه فى خزائنه اشهرا ثم انفق معظمه على موظفيه من كتبة ومخزنجية ومبعوثين يرسلهم الى هنا وهناك لنشر الوعود والامل الكاذب بين الجائعين !

والدليل على ذلك انك ان طلبت من هذا المجلس نشر بيان عن مساعيه وعن كيفية انفاق المال الذى يصل اليه فى اثناء غطيطه فى النوم فلن تجد جوابا . فمتى يتكلم رجاله وينشرون ميزانية مجلسهم الموقر ؟

واما الهيئة العربية فانها الآن فى حكم غير الموجود بعد انسحاب زعماء فلسطين منها كأحمد حلمى باشا ، وجمال الحسينى بك ، والدكتور الخالدى بك ، وعزت دروزه بك ، وعونى عبد الهادى بك ، ومعين الماضى بك ، فبعد ان هجرها اساطينها اصبحت خيالا رغم بقاء اسمها ورسمها . ودع عنك اصرار البعض على استغلال الاسم والرسم ، فالحقيقة ان هذه الهيئة ، بعد ان تضاءلت مهمتها ، وهجرها قادة البلاد ، قد اصبحت خبرا من الاخبار .

***

والخلاصة ان حالة العالم العربى لا تسر ولا تبشر بخير ، لأن معظم الحركات والاقوال التى تسمع عنها ما هى إلا لتزييف الحقائق ، وتضليل الشعوب .

محمد على الطاهر

يصدر « منبر الشرق » فى يوم الجمعة من كل اسبوع ، ويطلب من الباعة والمتعهدين فى العاصمة والاقاليم ، وثمن العدد عشرة مليمات .

فى عالم التـــأليف

(١) الثقافة العربية .
(٢) دعوة المجد .
(٣) أضواء ورسوم .

(١)

هذا كتاب قيم يشتمل على طائفة من البحوث فى تاريخ الثقافة العربية ومراحلها وازدهارها وآثارها وفهارسها ونهضتها . وقد تحدث فيه مؤلفه الفاضل عن الثقافة العربية قبل الاسلام ، وفى صدر الاسلام . ونوه بنمو الثقافة الاسلامية وازدهارها ، واشار الى الآثار التى احدثتها الثقافة العربية فى الشرق والغرب ، وتحدث عن مظاهر الطريقة العلمية فى الثقافة العربية حديثا طيبا يستند الى المصادر الموثوق بها . وافاض المؤلف فى الحديث عن ثروتنا العلمية وفهارسها وختم كتابه ببحث طيب عن « الثقافة العربية والنهضة وآمالها » . والمؤلف الفاضل كثير الاطلاع متعدد جوانب الثقافة ، والمطلع على كتابه هذا يلاحظ وفرة محصوله الثقافى ، واكبابه على البحث والمطالعة . ولا ريب فى ان قارىء هــذا الكتاب سيظفر بمعلومات جيدة من شأنها ان تفتح امامه آفاقا من البحث المنتج فى الثقافة العربية التى تشرف على مستقبل باسم سعيد باذن الله .

(٢)

اما « دعوة المجد » فهو ديوان شعر لمؤلف كتاب « الثقافة العربية » السالف الذكر ، الاستاذ احمد مظهر العظمة . وقد قسم الاستاذ المؤلف ديوانه الى الابواب التالية من الشعر : النبوى ، والوطنى ، والسياسى ، والاجتماعى ، والاخوى ، والوصفى ، والنفسى .

وقد اشتمل الباب الأول — الباب النبوى — على قصائد رقيقة عاطفية صادقة ، نظمها الاستاذ العظمة فى ذكرى مولد الرسول الكريم ، وتمتاز هذه القصائد الرقيقة بروح متصوفة عذبة شديدة الايمان بالله وعظيمة الولاء للرسول الحبيب . والقصائد السياسية لا تقل جودة عن القصائد الدينية . ويكاد يكون الينبوع التى تصدر عنه هو نفس الينبوع الذى تصدر عنــه قصائده الدينية . وقد نظم الاستاذ الفاضل فى الاجتماع والاخوانيات والوصف قصائد طيبة ، وله ابيات رقيقة فكاهية فى وصف الرستمية ، احدى ضواحى بغداد ، جاء فيها قوله يصف البعوض فى تلك الضاحية :

لكن بعوضك ما رأيت شبيهه
فهو الشجاع وكلنا جبناء
لو هددت فى كل قطر زمرة
منه ، لنال العالمين بلاء
سد الفضاء جنوده ، فكأنه
حين الهجوم مع الهواء هباء
لا يعرف الصفح الجميل ، ولا له
غير الدماء ، لغيظه ارواء
يا رب ليل كان فيه مهاجمى
فعييت لا رأى ولا شفعاء
فى ذمة التعليم كانت ليــلة
وصل الصباح مؤرقا امساء !

وهذا دون شك تصوير لطيف خفيف لتجربة شخصية عاناها الشاعر . وهى تصور فى صدق مشاعره حيال هجمات بعوض « الرستمية » !! ولا ريب فى ان ديوان : « دعوة المجد » حافل بالشعر النضيد والصور الشاعرية الطيبة التى يهنأ من أجلها المؤلف الفاضل .

(٣)

الاستاذ عبد السلام رستم من الشعراء العاطفيين الممتازين بعذوبة الموسيقى وطلاوة اللفظ ورشاقة الصور ورقة التعبير . وهو يمثل الروح المصرية العذبة الصافية السهلة خير تمثيل بمــا يفيض به وجدانه من صور عذبة وخواطر رشيقة لطيفة . وهو فى قصيدته « بلادى » يعبر تعبيرا صادقا عن حالة نفسية يعانيها الشـــاعر الرقيق الاحساس المرهف العاطفة وهو صادق غاية الصدق فى قوله :

إذا حاز سلطان المناصب معشر
فما حفزتهم للنهوض جهادها
يهيمون باللذات فى خيلائهم
ولو طال منهم بالبلاد قعودها
فأضحت على العلات ، لا من يعينها
ولا من تصدى للخطوب يذودها
فليت لها صافى النقيبة ، راحما
يدافع عنها جاهدا ويقودها
ويجمع من بعد الشتات رجالها
وكلهم تحت اللواء جنودها
هى الام ترعاها القلوب ، وإنها
لتحنو حنو الام شب وحيدها !!

وهذا شعر ترجيعى رائع ، وينطلق الشاعر بعد ذلك معبرا عن حالته النفسية تعبيرا صادقا عذبا ، حيث يقول :

ويحزن قوما سوء حظى ، وانما
يطيب لنفسى ان يقر شرودها
فسيان سعد الحظ أو كان بؤسه
وللنفس فى دنيا الخلود سعودها

وهذه قصيدة من عيون الشعر الوجدانى والوطنى . وهكذا الاستاذ رستم فى كل قصائد هذا الديوان قوى الديباجة ، رقيق اللفظ ، دقيق التعبير عن نفسه . ولعل قصيدته فى رثاء الهمشرى ، شاعر الشباب العبقرى ، من خير ما قيل فى رثائه .

وفى الديوان قصائد مترجمة صقلها الشاعر صقلا رائعا يكاد ينسى القارىء انها منقولة من لغات اخرى ، وذلك راجع الى براعة الاستاذ رستم وقدرته العظيمة فى النظم .

وليس لكاتب هذه السطور إلا ان يتقدم بالتهنئة الصادقة الى الشاعر العاطفى الرقيق راجيا ان يجد ديوانه الرواج الذى يستحقه ، حتى يواصل خدمة الادب والشعر بانتاجه العذب الرقيق .

مختار الوكيل

(١) وفيات الاعيان .
(٢) نفح الطيب .
(٣) ديوان البحترى .

لقد تسلمنا تركتنا الادبية وهى فى حاجة ملحة الى الترميم والاصلاح حتى تسترجع ملامحها وتستعيد شكلها وتصبح صورة صادقة حية لماضينا الثقافى و الادبى ، وتهيىء للمؤرخ الذى يتصدى للتاريخ الادبى او العلمى ان يجد بين يديه المادة التى يدرسها ويصور احكامه طبقا لمــا بين يديه . ولقد كان دائما تحريف النصوص الادبية أصعب ما يعترض المؤرخ الادبى ويقف حائلا بينه وبين اداء رسالتــه على الوجه الاكمل ، وارتفعت الاصوات بضرورة تحقيق النصوص الادبية اولا . لأنها المادة الاولية التى يعتمد عليها المؤرخ والاديب المتذوق ، وإلا فكيف يقوم المؤرخ بتصوير صورته اذا اعوزته الوثائق الصحيحة ، وكيف يتذوق الاديب جمال الآثار التى عبث بجمالها التشويه والتحريف ، فلابد لنا من حملة موفقة تتيح المجال لكى نقوم بتحقيق النصوص وضبطها واستكمالها ونشرها نشرا علميا يكفل لقاصدها ان ينهل ماء عذبا غير مكدر .

فالعمل الطبيعى هو احياء تراثنا القديم وتقديمه فى اروع ما يجب ان يقدم والتمهيد له بكل الوسائل حتى يتمكن النشء من الاقبال عليه والتزود منه ، ثم نطعم هذا التراث بالجديد ، وهذا هو التطور الطبيعى والناموس الذى تتخذه الامم الحية ازاء تراثها الادبى والثقافى ، وهنا يظل التاريخ موصولا والمجرى الادبى متسلسلا . وهذه الحقيقة هى التى دعت شيوخ الادب الى تكرار هذه الدعوة والالحاح فيها ، ولا تزال كتبتنا التى تعمل على نشر تراثنا الادبى قليلة الحول ضئيلة العدد . ولهذا يجب ان نشجع هؤلاء الجنود وان نشيد بمجهوداتهم وان نقابلها بما هى خليقة به من الثناء .

ومن الموسوعات الادبية والتاريخية الحافلة « وفيات الاعيان » لابن خلكان ، وهذا الكتاب يعد من اوسع الكتب مادة واغزرها ، واوثقها رواية ، وادقها حكما . فلقد كان صاحبه واسع الاطلاع ، كثير المحصول التاريخى واللغوى ، وكان اقرب ما يكون الى الروح العلمية ، فهو لا يدع لعواطفه مجالا للظهور . ولا سلطان لها فى اصدار الاحكام ، ولعل مرد ذلك الى ان الرجل كان قاضيا . والكتاب يتناول اصحاب الشخصيات التى كان لها تأثير فى تاريخنا الادبى والسياسى ، فترجم للشعراء والمغنين والمتكلمين والنحاة والولاة والامراء والقضاة من فجر الاسلام الى القرن السابع ، واتى بكثير من المعلومات التى تضىء لنا كثيرا من جوانب الشخصيات التى لمعت فى اثناء هذا التاريخ ، ولكن كل هذه المعلومات التاريخية والطرائف الادبية قد اختلط بعضها ببعض حتى اصبح يشق على الباحث ان يهتدى الى طلبته الا بعد ان يضطرب كثيرا فى شعابه ، يتناوله هذا ويقذف به ذاك . فلا يكاد يصل الى اهدافه الا وقد بلغ منه التعب واضناه الجهد . وكثيرا ما تبدو لى امثال هذه الموسوعات قبل تنظيمها ونشرها كعاصمة من العواصم الكبرى ، وقد ازيلت منها اسماء الشوارع والميادين وارقام المنازل ، فما تكون حال الطارق اذا اراد ان يهتدى الى مكانه ؟ فقد يسير الساعات الطوال وهو فى يأس من الاهتداء الى بغيته .

فهذا الكتاب كان اذا اردت التماس ترجمة من التراجم التى تناولها قد تأخذ منك عنها اضعاف ماتأخذه فى دراستها ، فكان من الواجب الذى تحتمه الضرورة العلمية ان تقام الاعلام على مفترق طرقه وترقم ميادينه ويقسم عالمه الى وحدات تحدد كل منها بالنسبة للاخرى ، وتكفل للباحث ان يصل الى هدفه باقل مجهود وفى اقل زمن . فكان عملا مثمرا ومجهودا ضخما ذلك الذى بذله فضيلة الاستاذ الجليل الشيخ محمد محيي الدين عبد الحميد فى اخراج هذه الموسوعة التاريخية الادبية اخراجا اقرب ما يكون الى الكمال . فقد قام بتحقيق نصوصها ومقابلتها على عدة نسخ ، وضبطها وشرح مايحتاج الى شرح ، ووضع لها فهارس غاية فى الجودة والاتقان ، وما احوج امثال هذه الموسوعات الى الفهارس التى هى المنارات التى يهتدى بضوئها السالك ، والاعلام التى تعين الطريق للسالك وتعصمه من الضلال فى متاهاتها .

فقد وضع للكتاب فهرس عام قام بترتيب دقيق للاعلام بحسب حروف جميع الاسم واسم الاب والجد وما يذكر بعدهما مما اشتهر به كل اسم من كنية او لقب او نسبة ، لان مؤلف الكتاب لم يعن الا بالحرف الاول والثـــانى من الاسم ، وبعد ذلك فهرس خاص بالقرون يذكر فيه اعيان القرن الاول على انفراد ، ثم الثانى ، وهكذا الى القرن السابع الذى انتهى عنده المؤلف ، ثم فهرس للطبقات العلمية يذكر فيه الادباء والنحاة والمتكلمون والشعراء والمغنون والامراء والولاة والقضاة وهكذا ، ثم فهرس آخر خاص بالكلمات التى ضبطها المؤلف من اسم بلد او علم غريب او كلمة لغوية .

مثل هذا الجهد وهذا التخطيط قد اتاح للباحث الامان من الضلال كلما اعوزته الضرورة الى ان يضرب فى انحائه ، فما عليه الا ان ينظر فى تلك اللافتات ثم يأخذ سمته الى مكانه ، فالكتاب الآن يبدو جديدا فى مظهره ، جديدا فى تحقيقه ، جديدا فى معالمه وهو يقع فى ثمانية اجزاء .

***

وما قيل عن « وفيات الاعيان » يقال مثله عن « نفح الطيب » للمقرى ، فهو موسوعة ضخمة تكاد تتفرد بأبناء الاندلس ، وترجمة ادبائه وشعرائه وتحتوى على مقدار كبير من آثار الاندلس الادبية قل ان توجد فى غيره ، فهو اكبر المراجع واوثقها فى تاريخ الاندلس الادبى ، وقد قام فضيلة الشيخ محيي الدين ايضا بتحقيقه ووضع الفهارس له وضبط اعلامه وهو يقع فى عشرة اجزاء . وديوان « البحترى » ايضا قد اقبل عليه تحقيقا وضبطا وشرحا ، وهو يقوم باخراجه الآن فى ثلاثة اجزاء .

لا أريد ان اطنب فى مدح هذا الجهد الجبار والعمل الجليل الخصب . فحسب هذه الآثار ان تكون ألسنة نواطق بما يبذل هذا الرجل من جهد فى سبيل نشر تراثنا الادبى والتـــاريخى والعلمى ، فما اخرجه الى الآن يكاد يبلغ الاربعين كتابا بين لغــة ونحو وصرف وفقه وتاريخ وادب .

محمد عبد الحليم ابو زيد
من علماء الازهر الشريف

حول الثقافة العربية
السنة الاولى (١٩٤٨ — ١٩٤٩)

اصدرت الادارة الثقافية (حولية الثقافة العربية — السنة الاولى ٤٨ — ١٩٤٩) ، وهى من وضع وتصنيف سعادة العلامة الاستاذ ساطع الحصرى بك ، مستشار الادارة . ولاشك فى ان هذا العمل هو الاول من نوعه فى مضمار الثقافة العربية العصرية ويعتبر بحق ، كما قال الاستاذ المؤلف فى مقدمته « افتتاحا لسلسلة الحوليات التى ستنشرها الادارة الثقافية للجامعة العربية عن شؤون الثقافة العربية كل عام » . ويقع الكتاب فى ٦٢٣ صفحة من القطع المتوسط وينقسم الى قسمين : الاول فى المعاهد التعليمية ، والثانى فى المعاهد الثقافية الاخرى .

وقد بدأ القسم الاول باستعراض تاريخى للنظم والمناهج الثقافية فى الاقطار العربية قبل الحرب العالمية الاولى وبعدها ، وهذا العرض التاريخى ذو اهمية بالغة فى شرح التطور التاريخى للمناهج الدراسية فى العالم العربى . وعقدت الحولية ، بعد ذلك مقارنات عامة ، تناولت مدة الدراسة الابتدائية والثانوية ، واقسام المدارس الثانوية وفروعها ، وساعات الدراسة الاسبوعية ، ومناهج الدراسة الابتدائية والثانوية ومناهج معاهد التعليم العالى ومعاهد اعداد المعلمين والمعلمات ولغة التعليم فى مختلف المدارس ، والتعليم المختلط ، والطلاب العرب فى مختلف الاقطار العربية .

وتناولت الحولية فى الفصول التالية شرح مختلف مظاهر الحياة الثقافية فى كل دولة من الدول العربية التـــالية : المملكة الاردنية الهاشمية ، الجمهورية السورية ، المملكة العراقية ، الجمهورية اللبنانية ، المملكة المصرية ، مبتدأة بخلاصة احصائية عن السنة الدراسية ٤٧—١٩٤٨ لكل منها ، ومورودة نبذة تاريخية واحصاءات التطور الثقافى ثم متحدثة عن الاحكام التشريعية والنظم الادارية ، ومحصية المعاهد التعليمية ، من مدارس اولية وابتدائية وثانوية وخاصة وعالية وجامعية وشعبية ، الخ .....

واما عن القسم الثانى فقد تناول الحديث عن المؤسسات العلمية والثقــافية ، مثل الادارة الثقافية لجامعة الدول العربية ، والمجامع العربية فى دمشق وبغداد والقاهرة ، والمؤتمرات العربية ودور الكتب . وللحولية تذييـــل اشتمل على احصاءات التعليم عن السنة الدراسية ١٩٤٩/٤٨ فى الاقطار العربية .

ولا مشاحة فى ان هذه الحولية تعتبر مرجعا عاما للباحثين والدارسين والمهتمين بتطور الشؤون الثقافية والعلمية فى البلاد العربية . ولقد تولت الادارة الثقافية امر توزيع نسخ منها على وزارات المعارف والجامعات والمكتبات العامة ومكتبات المعاهد العليا والمدارس الثانوية فى الاقطار العربية المختلفة ، كما وزعت منها نسخا على الصحف العربية والهيئات الدبلوماسية والقنصلية العربية فى مختلف الاقطار والمؤسسات الثقافية من نواد وجمعيات فى البلاد الغربية وخصوصا الامريكية .

وفضلا عن ذلك ، فان الادارة الثقافية معتزمة عرض عدد من نسخ هذه الحولية للبيع لمن يشاء من المهتمين بشؤون الثقافة وطلاب المعرفة ، كما أنها ترحب بمن يشاء من الباحثين الذين يرغبون فى الاطلاع على النسخ المعروضة للزائرين بمبنى الادارة .

فى اصول التشريع الاسلامى

التشريع الاسلامى كفن من الفنون التى يضمها كتاب ، ويتصدى للحديث عنها مؤلف من المؤلفات ، ويعنى ببسطها باحث من الباحثين ، يفيها بالشرح ويجليها بالبيان ، لا يزال فقيرا من العناية ، معدما من الاهتمام ، وكل ما حظى به الى الآن انما هى فصول متناثرة ها هنا وهنالك فى بطون الكتب لا تعدو ان تكون وليدة الاستطراد المقصود او غير المقصود ، هذا إذا استثنينا كتاب الشيخ الخضرى بك والمذكرات التى يدرسها الآن طلاب السنة الثانية من كلية الشريعة الاسلامية . ولذلك فاننا نعتبر هذا التقصير شنيعا ، وكم وددنا لو تدارك الكتاب والباحثون من ارباب الاقلام المؤمنة تلك الناحية من النقص ، ليعرف الناس الى اى حد نحن نجاهد فى سبيل الله وندعو الى شريعته بالتى هى احسن ، ثم ليكون هذا تنويها بدين نسخ جميع الاديان ، وابطل كل الشرائع ، ولذلك فقد كان سرورى عظيما حينما اهدانى الصديق الجليل فضيلة الاستاذ « جاد المولى سليمان » المفتش العام بقسم المساجد ، كتابا له بهذا العنوان ، وقد تصفحته فعلمت مابذله من الجهد ، وماقاساه من التعب ، وما اسداه من معروف ، واذا كان له من الجهد الدينى ، والدعوة المخلصة ، والوعظ النافع ، والارشاد الصحيح ، والهداية السديدة ، ما يجعله فى السابقين الاولين ، من علماء الدين الذين يقدرون رسالتهم حق قدرها ، ويعرفون واجبهم تمام المعرفة ، وله فى ذلك ماض معدود ، واثر مشهود ، ومكانته فى الاعلام من اخوانه يذكرونها ولا ينكرونها ، الا انه فى هذا الكتاب على الخصوص شأى وسبق ، وكان ادق وارق ، اما الدقة ففيما يعرضه على القارىء محررا صحيحا ، لا يداخله الغموض ، ولا يخالطه الابهام . واما الرقة ففى ادبه الرصين ، وعبارته الجزلة ، واسلوبه المتماسك . ومرجع ذلك — فيما ارى — الى انه لم يكتب الا بعد فقه وبصر ، ورأى وتدبر ، وحكمة وعقل ، وحصافة وفكر ، وانه من هؤلاء القلائل الذين يهضمون فى رؤوسهم ما يحصلون عليــه من معلومات ، ويتجلى فى حديثه انه لم يكن من المتكلفين ، وهو مع عمقه الذى يشبه فيه الازهريين القدامى واضح لا تعقيد فيه ولا التواء . واذا كان لى من نقد على هذا الكتاب فهو انه خلا من بعض فصول كانت ضرورية ، وكنت احب ان يعالجها بالعرض والبحث ، وذلك مثل حاجة الناس الى التشريع ومتى يكون التشريع كفيلا بسعادة البشر ، وما هو التشريع الذى يخلد على الزمن ، ويبقى على مر الدهور ، وكيف كان هذا الدين يسرا لا عسر فيه ، ولا مشقة معه ، الى غير ذلك من موضوعات لها من طرافتها ما يجعل للكتاب من الرواج والانتشار مكانا ملحوظا ، وشهرة ذائعة . وربما كان العذر فى هــذا ان استفاضة الكتابة فى القرآن والسنة والاجتهاد والقياس والائمة الاربعة حال دون ذلك ، واول الغيث قطر ثم ينهمل ان شاء الله . على اننا نرجو ونلح فى الرجاء — على طريقة الدكتور طه حسين — ان يتابع فضيلة الاستاذ جاد المولى سليمان الكتابة فى اصول التشريع الاسلامى ، ليكمل ما ينقصه ، ويتدارك مافاته ، فان هذه الفصول شوقتنا الى المزيد ، وحفزت رغبتنا الى التوسع ، فعسى ان يستجيب . على انه حين عرض بالحديث لاجتهاد الصحابة فى عهد النبى فاته ان يذكر حكمة ذلك الاجتهاد .

على اننا مع ذلك نرحب بهذا المؤلف الذى يتقدم به صاحبه مشكورا الى الله والى الناس .

ابراهيم ابو الخشب
المدرس بكلية الشريعة

من أغانى الحياة

هو ديوان جديد طريف لصديقنا الشاعر الغنائى المعروف مصطفى على عبد الرحمن ، وهو باقة زاهرة جمعت نخبة من الورود البهجة .

فالديوان مجموعة رائعة من الشعر الغنائى العاطفى تلمس فيها سهولة الاسلوب ووداعة النفس ووقدة الاحساس ، وقد سبق ان تناولنا شاعرية عبد الرحمن على صفحات هذه الجريدة الزاهرة منذ سنوات ، فقلنا انه شاعر غنائى اصيل طبع على هذا اللون من الوان التعبير الذى يقوم على السهولة البعيدة عن التكلف والمعنى الواضح البسيط والروح الغنائية الصافية . يقول :

ايها الناعم فى ملك الكرى
بين احلام الامانى الباسمات
من على بالك يهفو يا ترى
عند ما تذكر ماض وفات
لا رأت عيناك يوما ما ارى
واقاسى من لهيب الذكريات

قليل من الشعراء من يصور لك هــذه اللهفة المشبوبة والخطرة الشعورية الرقيقة فى هذه الالفاظ العادية السهلة .

فالشاعر فى هــذه الابيات لا يتأنق ولا يتكلف ولا يغرق فى الغموض ولا يمعن فى برقشة الالفاظ ، وانما يدع قلمه يتنفس بما يجيش به صدره فى هذا اللون الطبعى الحبيب القريب إلى النفوس .

وليست هذه الظاهرة قاصرة على هذه الابيات وانما هى ظاهرة مطردة تراها فى اكثر شعر عبد الرحمن . يقول :

زودينى قبلما يدنو الرحيل
ويقيم البين سدا بيننا
زودينى بالذى يشفى الغليل
ويظل الدهر يذكى حبنا
وعدينى بفراق لا يطول
انا احيــا باكاذيب المنى

ان هذا الديوان الانيق غنوة هادئة فى هذه الضوضاء الشعرية التى تأخذ بخناقنا ، ولا ريب ان اناقته ورقته المصقول وطبعه الجيد تجتمع كلها لتؤلف لك هذه الاغنية التى لا يشوبها الا بعض النشاز الطفيف من تهافت فى الصياغة وسطحية فى المعنى ، الا انه نشاز كما قلنا طفيف لا يسلم منه شاعر ولا يخلو ديوان .

كمال نشأت
ليسانسيه فى الآداب

طنطا

— زارنا عدد كبير من كتبة النمر بمصلحة السكك الحديدية طالبين رفع شكواهم الى رفعة رئيس الوزراء ، ومعالى وزير المواصلات وسعادة مدير السكة الحديد ، وقائلين انهم فئة مظلومة جدا وان اعمالهم هامة وذات مسئولية جسيمة ومرهقة بل خطرة .

وتتلخص مطالبهم التى نرجو اجابتها فيما يلى :
١ — وضعهم فى الدرجة التاسعة تدريجيا ومنحهم الجنيه الاجتماعى اسوة بباقى عمال البلوك والمناورة والتذكرجية وغيرهم .
٢ — صرف ملابس مصلحية لهم اسوة بهذه الطوائف .
٣ — منحهم اجورا عن الساعات الاضافية .
٤ — صرف بدل سكن اسوة بعمال المناورة والبلوك .

— من المؤسف حقا ان تفكر وزارة البلديات فى مد مواسير المياه العذبة الى القرى والعزب وتعمل اللازم لتنفيــذ ذلك فى اقرب وقت تاركة شوارع آهلة بالسكان داخل ثالثة عواصم القطر بدون مواسير للمياه . فهناك مثل كفرة صابون وغيرها وكأن اهلها لا يدفعون ضرائب وعوائد باهظة كسكان ارقى واكبر شوارع المدينة .

— هناك بجوار ملعب كرة القدم بشارع نادى السكة الحديد قناة لا يزيد عرضها على المتر الواحد وتسمى ترعة الدفراوية ، وهى تستعمل احيانا مسقى لمرور الماء فيها ، ولا مفر بالطبع من تسرب المياه الى جدران المنازل المتراصة على جانبها .. وهى الآن مكان صالح لالقاء القاذورات ليل نهار . فهل آن الاوان لردمها او على الاقل لتركيب مواسير تحت الارض تسير فيها مياهها ؟

س . و

بنها

— لعل الكثيرين فى القليوبية لا يعرفون ان الاستاذ حسين محمد حسنى ، عضو المجلس النيابى عن دائرة بنها ، يبدى نشاطا كبيرا فى سائر المشروعات الحيوية والتعليمية لهذا البلد ، فهاهو مشروع المجارى يخرج من رقدته الطويلة الى باب التنفيذ ، وها هو مشروع تجميل المحطة ، ومشروع النفق ، والاصلاح التعليمى وعلى رأسه منطقة مستقلة خاصة بالقليوبية ، كل هذه المشروعات تظهر فى الافق بهمته العالية ، وفقه الله .

— قدم الينا حضرة الباشمهندس الكبير الاستاذ حسين محمد المداح وباشر عمله بجد ونشاط وهو من ابناء بنها البررة المخلصين فلا غرابة ان يقوم بتنظيف المدينة وتحسينها . ونحن نهنئه بسلامة الوصول ونبارك سلفا اعماله الاصلاحية .

— على اثر قرار مجلس الوزراء بزيادة اعانة الغلاء رفع اصحاب المطاعم والمحلات التجارية ببنها الاسعار بنسب مضاعفة لهذه الاعانة . فهل من عمل سريع شديد للضرب على ايدى هؤلاء المجرمين ؟

المحلة الكبرى

— فى المدينة شركة امنوبوس تسير اربع عربات على خطوط مختلفة من مدينة العمال حتى نادى فؤاد ، وليست لها مواعيد محددة او علامات ثابتة تميز خطوط السير . وقد حددت ثمنا لتذاكرها عشرة مليمات للدرجة الثانية وخمسة عشر للاولى مع ان شركة امنوبوس طنطا مثلا جعلت الثمن فى عرباتها سبعة مليمات للدرجة الثانية واثنى عشر للدرجة الاولى . وقد تقدم الينا الكثيرون بشكواهم طالبين تخفيض ثمن التذكرة وزيادة عدد العربات .

شربين

— تلقينا من اولياء امور مدرسة شربين النموذجية للبنات شكوى الى معالى وزير المعارف خاصة بعدم وجود ناظرة للمدرسة تشرف على شؤونها الدراسية التى يخشى من اضطرابها بسبب سوء تصرف بعض المدرسات .

— الثناء عام على الاستاذ حامد منصور ، رئيس مكتب التموين لما يقوم به من ارضاء الجميع فى عدل وتواضع . اكثر الله من امثاله .

ثقة غالية

تقدم الاستاذ محمد البهى خليل مرشحا نفسه عن دائرة الغزل بنقابة عمال ومستخدمى شركة مصر للغزل والنسيج بالمحلة الكبرى وقد اجريت الانتخابات يوم ١٤ الجارى ففاز باغلبية ساحقة على منافسيه .

فنهنىء حضرته على هذه الثقة الطيبة وندعو الله له ان يوفقه لخدمة العمال ، والله ولى التوفيق .

مصطفى كمال قنديل

رسائل الأقاليم

المنصورة

— وهب الله الدكتور لبيب اسعد طبيب الاسنان بالمنصورة خلقا طاهرا وقلبا رحيما فوق ما اوتيه من براعة وقدرة فى جراحة الاسنان ، فلا عجب اذا اجتمعت القلوب على حبه وتقدير مزاياه .

— افتتح الفنان النابغة الاستاذ احمد عبد الرحمن مصور العائلات بالمنصورة معرضه الجديد فلقى اقبالا وتشجيعا من الجمهور المتعطش الى فنه . وقد اتاحت له عبقريته ان يكون مجددا ومجودا وهو ما استحق من اجله كل تقدير وكل اعجاب .

— تطفح المجارى العامة فى شارع البستان بين حين وآخر فتحيل هذا الشارع الى برك ومستنقعات وقد نشأ عن ذلك ان تعطلت الحمامات والمغاسل الشعبية فى الحى المجاور لهذا الشارع وهو من الاحياء الفقيرة ، فعسى ان تفتح البلدية عيونها فتتدارك الامر قبل استفحاله .

— يشكو حمالو محطة المنصورة من ان المصلحة تكلف كل واحد منهم دفع تأمين قدره ٢٥٠ قرشا ، كما تلزمهم بكنس الارصفة وحمل خزائن الايراد بدون اجر . وهم يطالبون برفع قيمة حمل القطعة الواحدة من ١٥ الى ٢٠ مليما ، ويطلبون من المصلحة تأمينهم ضد الشيخوخة .

« جبر »

السويس

— نلفت انظار رجال وزارة الصحة الى تداعى بناء مستشفى الحميات الامر الذى يهدد حياة المرضى بالخطر .

— نشكر النطاسى البارع الدكتور امين اسحاق عوض حكيمباشى مستشفى الحميات لقيامه بمجهود يعجز عنه البشر فى سبيل مرضاه وراحتهم بالمستشفى حتى انه صار يقضى الوقت بينهم ليلا ونهارا .

— ابتدأ التيار الكهربائى بالبلد يستقيم حاله وحبذا لو واصل المسئولون اهتمامهم بالماكينة الجديدة

— من الله على وكيل جريدة « منبر الشرق » بمولود دعاه باسم « فؤاد سراج الدين » ، انبته الله نباتا حسنا .

س . د

المنشاة

— اجتمع مجلس بلدى المنشاة برآسة حضرة صاحب العزة الاستاذ محمد بك سعيد راشد مأمور المركز وسكرتارية الاستاذ احمد افندى محمود حسين ويوسف افندى احمد الشريف مهندس التنظيم ونظر فى الاعمال المعروضة عليه ومنها ميزانية المجلس فاقرها ثم وافق على الاقتراحات المقدمة من الشيخ ثابت حسين علام عضو المجلس الخاصة بايجاد مركز لرعاية الطفل ببندر المنشاة وكذا بايجاد فرع لبنك التسليف الزراعى ، ومخابرة وزارة المواصـــلات بطلب وقوف قطارى الاكسبريس رقم ٨٨ و ٨٩ على محطة المنشاة فوافق المجلس عليها وسيخابر الجهات المختصة بذلك .

— شعر اهالى المنشاة فى الساعة الخامسة من مساء الخميس ٢٣ فبراير الماضى بهزة ارضية فذعر البعض ، ولكن الله سلم .

ملاط

فرشوط

— حضر الى مكتب الجريدة موظفو وزارة الصحة بمستشفى الانكلستوما بفرشوط وقدموا لنا شكاياتهم التى نلفت النظر اليها وهى : ابعدنا عن بلادنا وتركنا عائلاتنا ترزح تحت نيران الغلاء وشدة الحاجة دون ذنب جنيناه . وقد مر عام على ذلك وللآن لم ينظر الينا بعين العطف والرحمة لذلك نتقدم برفع شكوانا هذه الى رفعة رئيس الحكومة ومعالى وزير الداخلية للتكرم باعادتنا الى مقر عملنا الاصلى خصوصا وان فينا من عقد قرانه ولم يزف لهذا السبب ، وعسى الا يطول انتظارنا .

موظفو ومستخدمو وزارة الصحة بفرشوط عنهم : محمد افندى وعبد الرحمن افندى اغا

ومكتب الجريدة يسجل مظلمة هؤلاء المبعدين عن ذويهم لا لذنب الا لانهم ينتمون الى جماعة الاخوان المسلمين . وهاقد عاد اكثر الذين نقلوا الى ابعد جهات القطر ، وعما قريب تعود الحياة الى مجاريها ، فنأمل ان يمحى كل اثر للعهد الماضى فى ظل حكومة الشعب .

م . ض . ع

الفاروقية ـ ملوى

— اعتمد المجلس البلدى بملوى فى السنة المالية الماضية (٩٤٨ — ١٩٤٩) مبلغ الف جنية ، اعانة لمعهد ملوى الدينى لاتمام عمارته ، ومبلغ ٢٠٠ جنيه لجمعية المحافظة على القرآن الكريم . وجاءت السنة المالية الحالية (٩٤٩ — ١٩٥٠) ووافق المجلس على اعتماد مماثل ، ولكن مما يؤسف له ان اعتماد العام الماضى لا يزل معطلا ، وقد لحقه اعتماد العام الحالى . فالى متى تتعطل امثال هذه الاعتمادات الضرورية للنهضة العلمية فى البلاد ؟

نشرت « الاهرام » فى ١٨/٢/١٩٥٠ ان وزارة الداخلية قد اعتمدت مبلغ ٣٥٢٥ جنيها لمديرية اسيوط من تأمينات الترشيح للاعمال الخيرية ، ولما كانت (ملوى) لا تزال تتبع اسيوط إداريا ، وقد تقدمت جمعية انشاء المعهد الدينى وكذلك جمعية المحافظة على القرآن الكريم تطلبان جزءا من هذا الاعتماد ، فانا نرجو من مديرية اسيوط ان تمدها بقسط من هذا المبلغ خاصة ومعهد ملوى الدينى لا تزال مرافقه ومصلاه وقاعة محاضراته فى حاجة الى اتمام عمارتها فضلا عن خلوه من مكتبة تليق بما يقوم به من جهود علمية دينية .

— فى وسط مدينة ملوى مسجد عظيم يعد اكبر مساجدها واكثرها روادا ، وهو مسجد اليوسفى الذى بناه يوسف بك غطاس . والغريب فى شأن هذا المسجد ، وهو اغنى المساجد وقفا ، ان ما فيه من (حصر) قد بليت واصبحت لا تليق به . وقد بح صوت المفتشين فى هذا الموضوع ، فلعل وزارة الاوقاف تعمل على العناية بفرشه وبفرش امثاله من مساجدها .

واذا ذكرنا (الاوقاف) فانا نطالب معالى وزيرها بان يتنازل ويخص (ملوى) بقليل من وقته الثمين ليتصفح دوسيه (مسجد مصطفى كاشف) الذى يقع بشارع (اولاد الشيخ) عند ملتقاه بشارع (محمد على) بمدينة ملوى ، ليعلم ان هذا المسجد عطل منذ اكثر من نصف قرن ، وان انقاضه ذهبت كلها بسبب تقرير يقول ان مئذنته آيلة للسقوط ، فتحطم المسجد وبقيت المئذنة !!

وان ملوى كلها لترجو ان تتوج وزارة الاوقاف اعمالها فى الفاروقية ببناء هذا المسجد الذى يقع فى حى آهل بالسكان .

— قررت منطقة اسيوط للتعليم انشاء مدرسة (للصناعات الاولية) واخرى (للتجارة) ، وحالت ازمة المساكن دون افتتاحهما فى العام الدراسى الحالى . وانا نسارع فنوجه انظار المنطقة الى مقر المستشفى الاميرى الذى سيخلو خلال هذين الشهرين ، وقد كان من قبل « مدرسة للبنات » فانه اصلح مكان لانشاء مدرسة الصناعات الأولية . ونرجو من المنطقة الا تنسى فى منهج هذه المدرسة ان ملوى كان بها حى كامل يشتهر بنسج القماش (الملطى) عاصر محمد على وكان يطلق عليه (مالطة) الى زمن قريب ، فلعلها تحيى هذا اللون من الصناعة وتسرع بالاستيلاء على هذا المبنى لهذا الغرض . وعند المنطقة مدرسة اخرى ستخلو بانتقال المدرسة الثانوية الى المدرسة الجديدة فلعلها تخصصها لمدرسة التجارة المزمع انشاؤها فى عاصمة الفاروقية .

« الصناديقى »

الى وزير الشؤون الاجتماعية

اقد خدمت عشر سنوات فى لوكاندة واسترن خليل بحرى بالمنصورة ، ولما توفى صاحبها فصلنى الورثة بدون سبب ولم يصرفوا لى ما استحقه من المكافأة ، وقد طرقت باب مكتب العمل بالمنصورة فلم اجد لديه انصافا ، واخيرا طرقت باب الاستاذ سليمان عبد الفتاح المختص بالعمال فلم اجد عنده الا الخذلان فماذا افعل وانا صاحب اسرة ، ثم طرقت باب الاستاذ عبد المنعم عوضين مراقب حزب العمال بالمنصورة فتقدم بشكواى الى ساحة القضاء . فهل يعلم معالى الوزير باهمال المختصين بالحركة العمالية فى عهد وزارة الشعب ؟

العامل
رياض السبع
بميت حدر شارع الخولى بالمنصورة

اخميـــم

— نشرت جريدة « المصرى » بعددها الصادر فى ٢٠/٢/١٩٥٠ بأن النية قد اتجهت الى مد الخط الحديدى الذى يربط الشرق بالغرب من منفلوط لان مده على الكوبرى الذى كان مزمعا انشاؤه بين اخميم وسوهاج يترتب عليه هدم كثير من المبانى فى البلدين وعلاوة على ذلك فان كوبرى كفر الزيات القديم يحتاج الى وصلة قدرت تكاليفها بـ ٣٠٠ الف جنيه .

وما أن قرأ الاهالى هذا النبأ حتى توافدوا على مكتب « منبر الشرق » راجين رفع مظلمتهم الى المسئولين ، وذلك لانهم علموا بان شخصا من حكومة الشعب سينقل كوبرى كفر الزيات القديم الذى كان مقررا لاخميم ليوصل به اطيانه بين بلدتين من بلاد الوجه البحرى ، مؤثرا بذلك مصلحته الخاصة على مصلحة عشرات الآلاف من البؤساء الذين يعانون كثيرا من الصعوبات فى مواصلاتهم لطلب الرزق .

وهم يؤكدون بأن اقامته ضرورة لا بد منها ولو ترتب على ذلك عدم مد الخط الحديدى الذى يبرر به الآخرون موقفهم فى العدول عن اقامة الكوبرى الذى طالما بحت الاصوات فى المطالبة بانشائه ولكن بدون جدوى .

وأهالى أخميم يتوجهون الى حكومة الشعب راجين منهــا النظر فى شكواهم ورد حقهم المغتصب .

— رزق محمد خليل ابو عدس وكيل « منبر الشرق » بأخميم بمولود سماه « السيد » جعل الله ايامه ايام يسر ورخاء .

اسنا

— يشكو الشعب الاسنوى من عدم قيام ادارة البلديات بمد مواسير شبكة الحياة لعملية اسنا بالرغم من قرب انهاء اعمال المبانى ، الامر الذى جعل تلك العملية لا تؤدى واجبها التى عملت من اجله الا بعد عامين على الاقل — حيث ان مد شبكة المواسير فى انحاء المدينة يستغرق حوالى العشرة شهور فيما اذا بدىء العمل فيها الآن وقد بحت اصواتنا وملت الصحف الكتابة فى هذا الشأن فالى معالى وزير البلديات نرفع ملتمسنا عسى ان نجد من معاليه عطفا ورحمة .

— كلفت الحكومة جميع الموظفين والتجار بضرورة استخراج بطاقات شخصية وقررت العقوبات والغرامات على من لا يحملها .

ومما يدهش ان الموظفين والجمهور يتقدمون الى مركز اسنا طائعين لاعتماد هذه البطاقات فيقال لهم ان وزارة الشؤون الاجتماعية لم تبعث كاتبا مختصا بذلك ، ويرفضون استلام البطاقات فما رأى المسئولين فى هذا ؟

وهل بعد ذلك ستحرر الحكومة للجمهور والموظفين مخالفات لعدم حمل هذه البطاقات ام يستثنى من القانون موظفو وسكان بندر اسنا لعدم وصول الكاتب المختص اليهم ؟

طه عبد الجليل الكرم

اسوان

— يوجد باسوان حمامات شعبية نراها مغلقة منذ ان كتب الزميل الاسوانى عن اهمال القائمين بالامر فيها فنرجو من سعادة مديرنا الحازم عبد الحميد بك عارف ان يأمر باعادة فتحها لحاجة الفقراء اليها .

— يشكو موظفو بنك التسليف الزراعى والتعاونى بمديريتى اسوان وقنا لعدم صرف استمارات سفر مجانية لهم لقضاء اجازتهم الاعتيادية اسوة بزملائهم فى الوجه البحرى ، واسوة بموظفى الحكومة فى قنا واسوان ، ولنا وطيد الأمل فى اجابة سعادة مدير البنك لمطلبهم العادل .

فوزى حسين غربى

ولمندوبنا الاسوانى :

— لقد كثر الحديث عن الحملة التى اثارها بعض حضرات مدرسى المدرسة ضد الطلبة مما كان له اثر اليم فى نفوس الاسوانيين جميعا . فقد حدث ان ذهب طالبان الى طبيب وزارة المعارف لعلاجهما من مرض لحق بهما فنصحهما الدكتور باستعمال الادوية البلدية التى يقول عنها انها اعظم الادوية واحسنها . وقد طلب منه الطالبان الكشف عليهما فرفض ، ودب الخلاف بينهم فأدى ذلك الى غضب الدكتور الذى قدم احتجاجه الى ناظر المدرسة فقام بدور حمامة السلام بين الطرفين . وكان هناك مدرس تبادل مع الطلبة الالفاظ الجارحة فاحتج الطلاب عليه وفى اليوم الثانى اجتمعوا فى ميدان المدرسة ، وبعد الهتافات دخلت كل فرقة الى مقرها فاضرب حضرات المدرسين عن اداء واجبهم ، وفى اليوم الثالث وجد الطلبة مدرستهم محاصرة بقوة من البوليس حالت بينهم وبين دخولها ، ثم قررت المدرسة فصل عدد منهم .

فالى صاحب المعالى الدكتور طه حسين بك نرفع الامر ، فحرام ان يحدث ذلك فى عهده وفى الوقت الذى تبذل فيه الوزارة جهدها لانصاف الطلبة لا لايقاع الظلم بهم .

سوهاج

— اعتصم طلبة معهــد امير الصعيد الدينى بسوهاج حتى تجاب مطالبهم ، وهى :
(١) رفع القانون الذى يقيد الدور الثانى .
(٢) الغاء الجراية واستبدال الكتب المدرسية المقررة بها .

وقد ارسلوا كتابا الى شيخ الازهر بذلك .

— اجريت انتخابات نقابة المحامين بسوهاج فاسفرت عن فوز حضرات الاساتذة جابر مرسى ونجيب ويصا ، ويوسف فرج ، وقد انتخب الاول نقيبا والباقون اعضاء .

— اختفى السمن من مدينة سوهاج اختفاء كليا واصبح من المتعذر الحصول عليه ، وقد بلغ سعر الرطل منه عشرين قرشا .

رجاء مرفوع الى رئيس مجلس الوزراء ووزيرى المالية والداخلية

يلتمس المشتركون فى المشروع الزراعى بارض خارج الزمام ن ٩ بناحية العركى مركز نجع حمادى مديرية قنا التكرم باصدار الامر لمن يلزم لرفع الحراسة عن ارضهم المباعة لهم من مصلحة الاملاك الاميرية بجلسة ١٥ مايو سنة ١٩٤٦ حفظا لمشروعاتهم وصونا لها من الضياع .

هارون اسماعيل عثمان
بفرشوط

الراديو

برنامج الاذاعة اليوم (الجمعة ١٤ جمادى الاولى ـ ٣ مارس)

٨ر٣٠ صباحا القرآن الكريم — الشيخ محمود على البنا
٩ر٠٠ قراءة برنامج اليوم
٩ر٠٥ موسيقى
٩ر٢٠ اغنية لليلى مراد
٩ر٣٠ نشرة الاخبار
٩ر٥٠ اغنية لعبد العزيز محمود
١٠ر٠٠ حديث الاطفال - بابا شارو
١٠ر٣٠ مايطلبه المستمعون
١١ر٢٠ اذاعة القرآن الكريم واذان الظهر وخطبة الجمعة والصلاة من مسجد البيومى بالحسينية بالقاهرة
١٢ر٥٠ تقريبا - ختام
١ر٠٠ موسيقى
١ر١٥ غناء ريفى
١ر٣٠ ختام
٢ر٠٠ مايطلبه المستمعون
٢ر٢٠ نشرة الاخبار
٢ر٥٠ اغنية لام كلثوم
٣ر٠٠ النشرة المالية والتجارية
٣ر١٠ موسيقى
٣ر٢٥ اذان العصر - الشيخ مدين منصور مدين
٣ر٣٠ السلام الوطنى - ختام
٥ر٠٠ موسيقى
٥ر١٥ اوبريت غنائية
٥ر٣٠ آمال حسين - غناء
٥ر٤٠ قصيدة للشيخ على محمود
٥ر٤٥ اذان المغرب - الشيخ مدين منصور مدين
٦ر٠٠ حديث وزارة الشؤون
٦ر١٥ ركن الاغانى الشعبية
٦ر٣٠ ام كلثوم - غناء
٦ر٤٥ حديث للاستاذ محمد خلف الله
٧ر٠٠ موسيقى
٧ر١١ اذان العشاء - الشيخ مدين منصور مدين
٧ر٢٠ قصائد للشيخ ابراهيم الفران
٧ر٣٠ برامج
٨ر٠٠ محمد عبد الوهاب - غناء
٨ر٣٠ نشرة الاخبار وقراءة برنامج السهرة
٨ر٥٠ قراءة برنامج الموجة القصيرة للاسبوع المقبل
٩ر٠٠ القرآن الكريم — الشيخ محمد الصيفى
٩ر٣٠ حديث للاستاذ احمد زكى بك
٩ر٤٥ شهرزاد — غناء
١٠ر٠٠ برنامج موسيقى
١٠ر٣٠ الشيخ طه الفشنى وبطانته — تواشيح
١١ر٠٠ آخر الانباء
١١ر٢ السلام الوطنى ـ ختام

اهم انباء الاسبوع

◎ ارجئت عودة ممثلى مصر الدبلوماسيين فى البلاد العربية الى مابعد مقابلتهم لجلالة الملك ، وليس صحيحا ماقيل من ان للسياسة شأنا بهذا الارجاء.

◎ يدرس مجلس الدولة الآن مع بعض الفنيين تعديل لائحة السيارات.. ومما يذكر ان اللائحة الحالية صدرت سنة ١٩١٣ .

◎ لم يهتد مجلس الوزراء بعد الى وسيلة ترضى جميع اعضائه لمكافحة الغلاء ..وقرر ان يبحث جميع الاقتراحات فى جلسة الاحد القادم .

◎ منعت العراق احدى طائرات مصر من مواصلة رحلتها الى طهران وامرتها بالعودة من بغداد الى القاهرة ولما فشلت جميع الجهود الودية قررت مصر معاملة العراق بالمثل و نفذت قرارها .

◎ تجرى فى السودان حركة نشيطة سيتحدد على اثرها موقف كل حزب من قضية وحدة الوادى ..ويقوم احد اليونانيين بدور كبير فى هذه الحركة .

◎ قال وزير كوبا المفوض فى مصر انه طلب من حكومته رفع درجة تمثيلها الدبلوماسى فى مصر الى سفارة مقرها القاهرة ويكون لها وكالات فى انقرة وبيروت ودمشق وعمان وبغداد وجدة .

◎ انتشر الاضراب والاعتصام بمعاهد العلم بين الطلبة خلال الاسبوع الماضى ولم تحدث حوادث تخل بالامن العام.

◎ احتفل الحزب الوطنى مساء السبت الماضى بذكرى المغفور له مصطفى كامل باشا .

◎ اذاعت وكالة الاسوشيتدبرس تصريحا للسيد بشير السعداوى يقول فيه ان الامير السنوسى وحده هو الذى سيحكم ليبيا ايا كان نوع حكومتها .

◎ اقترحت بعض وفود الدول فى مجلس الامم حلا لمشكلة كشمير يقضى بنزع سلاح الولاية فى خمسة شهور وتعيين مندوب من قبل الامم المتحدة يضع نفسه فى خدمة الطرفين المتنازعين .

◎ اذاعت وزارة الخارجية الامريكية ان امريكا باعت كميات من الاسلحة الى اسرائيل وانها ستبيعها كميات اكبر قريبا .

◎ صرح رئيس وزراء الباكستان فى مؤتمر صحفى ردا على ماقاله نهرو : « اذا كانت الهند تريد الحرب فاننا على اتم استعداد لذلك . »

◎ فرغت لجنة وضع الدستور السورى من صياغته وتنص مادته الأولى على ان سوريا جمهورية عربية برلمانية وان الاسلام دين الدولة .

◎ قال العضو الانجليزى فى لجنة الرمد التابعة للامم المتحدة ان اسوأ المناطق فيما يتصل بالرمد هى المملكة العربية السعودية واليمن وعدن والحبشة .

◎ اكد متحدث رسمى بلسان وزارة الدفاع الاندونيسية انوسترلنج مدبر الثورة الاخيرة قد هرب على طائرة مائية هولندية .. وقد قبض عليه فى سنغافوره ولم يتقرر مصيره بعد .

◎ طلبت بعض احزاب اريتريا الوصاية لمدة عشرة اعوام .. وطالب حزب الاستقلال بالانضمام الى السودان.. ولاتزال لجنة التحقيق الدولية توالى بحثها .

◎ ستصل الى القاهرة قريبا بعثة تجارية سوريه لوضع نصوص اتفاقية تجارية بين البلدين .

◎ قال رئيس وزراء سوريا ان العلاقات بين سوريا والعراق والاردن مرضية .. وان سوريا عرضت عليهما عقد اتفاقية معها كتلك التى عقدتها مع الحكومة السعودية ولكنها لم تتلق ردا .

◎ ابرمت الباكستان والعراق معاهدة تعاون وصداقة تفرض عليهما التآزر فى الشؤون السياسية والاقتصادية وحل المشكلات بينهما بالوسائل السلميه .

◎ تدور الآن مباحثات هامه بين امريكا وانجلترا وفرنسا ترمى الى جعل افريقيا قاعدة للدول الغربية لمناهضة الشيوعية .

◎ قال رئيس وزراء العراق فى مجلس الاعيان ان اتحاد العراق مع سوريا هو شعور الناس فى سوريا والعراق ، وهذا يتطلب منا ان نحققه ، لانه اصبح اعتقادا جارفا .

◎ وضعت لبنان لنفسها نظاما جمركيا مستقلا ، وصرح مسئول بان هذا النظام لن ينفذ الا اذا سبقت سوريا فى اعلان القطيعة .

◎ نفى احد اعضاء حكومة فلسطين العربية ان احدا دعى لتمثيل عرب فلسطين فى اجتماع الجامعة العربية يوم ٢٠ الحالى .

◎ قرر مؤتمر نقابات العمال بالخرطوم تحديد ايام ٥و٦و٧ من الشهر الحالى للاضراب العام تضامنا مع عمال السكة الحديد وحتى تجاب مطالبهم وسيبلغ عدد المضربين ٧٠ الف عامل .

◎ طلب صالح حرب باشا من وكالة حكومة السودان بمصر ان تحجز له مكانا على اول باخرة تغادر الشلال بعد ١٥ الحالى .

◎ لا يزال عمال الفحم فى امريكا مصرين على الاستمرار فى الاضراب ، وقد توقفت بعض الصناعات التى تعتمد على الفحم واعلنت ولايات كثيرة حالة الطوارىء .

◎ توالت الانفجارات فى اليونان فدمرت محطة الاذاعة التابعة للجيش اليونانى فى اثينا ودمر مبنى وزارة الحربية ، وبلغت الخسائر مئات الملايين من الدراهمات .

◎ قررت وزارة العمال الانجليزية الاستمرار في تولى الحكم برغم فوزها باغلبية ضئيلة جدا ، ويقال ان هنالك انقساما في داخل حزب العمال نفسه .

◎ اذاع علماء امريكيون ان استعمال القنبلة الايدروجينية يعنى انتحار العالم اجمع ، وقال عالم ذرى ان استعمال عدة قنابل ايدروجينية سيغير فصول السنة ويزيد عدد الايام .

◎ قررت امريكا السماح لليابان بان تشترك فى المؤتمرات الدولية الفنية، وتعارض انجلترا فى السماح لليابان بالاشتراك فى اى مؤتمر دولى .

◎ عرضت حكومة الصين الوطنية على الهند بيع اسطولها البحرى لها ، ولا تزال الهند تدرس هذا العرض .

◎ قال وزير مالية كندا ان مصدر قلق امريكا الشمالية وكندا هو الاتحاد السوفييتى والدول المنضمة اليه .

◎ اكد والاس زعيم الحزب التقدمى الامريكى الا علاقة لحزبه بالشيوعية .

رسالة الاسكندرية

الحريق فى مصانع آل سباهى :



الشهيد الملازم الثانى محمود احمد على

الخلاف بين آل سباهى وعمالهم لاينقطع . وقد رفع الامر الى القضاء



راشد خليل احمد رئيس نقابة سباهى

فقضى للعمال بتأليف نقابتهم فألفت برياسة الاستاذ راشد خليل احمد ، وسكرتيرية الاستاذ احمد منصور مؤمن



احمد منصور مؤمن سكرتير النقابة

الاان مكتب العمل رأى لامر ما ان مجلس النقابة لا يمثل العمال . وحاولت الشركة تكوين مجلس جديد ، ورشحت لذلك عددا كبيرا من موظفيها . ولكن العمال ابوا هذا التدخل وتوقفوا عن العمل ، واعتصموا داخل المصنع ، وفى هذه الاثناء شب حريق بقسم الفرقرة ، وهذا القسم منعزل عن الآلات ، وجاء رجال المطافىء على عجل فاذا بخرطوم المياه يرسل مياهه على اسلاك الكهرباء فيتصل التيار السارى فى المياه بيد الضابط الملازم الثانى محمود احمد على فيصعقه فى الحال .

وقد تأثر العمال تأثرا عميقا لهذا الحادث الاليم ، وقاموا يوم الاحد ٢٦/٢/١٩٥٠ فنظموا انفسهم صفوفا وحملوا صورة الضابط الشهيد ولافتات سجلوا عليهم حزنهم وسار نحو ستة آلاف منهم من مقر نقاباتهم بغبريال حتى مطافىء كوم الدكة ، فى مشهد مؤثر على انغام الموسيقى الحزينة قاطعين هذه المسافة فى اربع ساعات ، وقد لزموا الصمت ، فكانوا فى صمتهم ابلغ من كل قائل . وكانوا موضع عطف الرأى العام كله بل ورجال الادارة والامن ، وكان الاجانب والمصريون يقابلون هذا المشهد بالاحترام والاجلال ولما وصل المشهد الى كوم الدكة قدموا عزاءهم لقومندان المطافىء المفضل بك ابو زيد ولحضرات الضباط زملاء الفقيد الراحل ولشقيقه الذى حضر خصيصا لتقبل عزائهم .

اما النقابة فقد صرح لها ولاة الامور بتحديد الزمان والمكان خارج المصانع لاجراء انتخابات جديدة قطعا للشك والاقاويل . وستجرى هذه الانتخابات فى موعد قريب لم يعلن عنه بعد .

موظفو الابحاث الاجتماعية :

موظفو الابحاث الاجتماعية هم الذين يقومون ببحث حالة الاسر البائسة لتقديم المعونة والمساعدة لها . ومن العجيب ان مرتب الباحث الاجتماعى لا يزيد على ثمانية جنيهات شهريا بما فى ذلك غلاء المعيشة .

ومرتب الباحثة ستة جنيهات مهما كان مركزها .

والوزارة لا تنظر ابدا لما يحمل هذا الباحث الاجتماعى من مؤهلات وشهادات وكثيرا ما يدفع من جيبه الخاص القروش لاسعاف محتاج او شراء رغيف لجائع بل ان منهم فى بعض الحالات من يدفع لبعض الاسر من جيبه ثمن الوجبات التى يعجزون عن دفعها للمطاعم ؟

وموظفو الابحاث فى الاسكندرية لا يزيدون على ٥٠ موظفا ؟ وهم كما تابعون للجنة العامة للمطاعم الخاضعة لوزارة الشؤون .

ولاندرى ماذا يريد ولاة الامور من تنصيبهم لانقاذ المعدمين !؟

جمعية ادفو الخيرية:

أجريت الانتخابات السنوية لهذه الجمعية فاسفرت عن تكوين مجلس الادارة الجديدة من ٣١ عضوا لايتسع المكان لذكر اسمائهم ولو كانت جمعيتهم مشتركة فى هذه الجريدة . فنهنئهم بثقة اخوانهم ونرجو لهم التوفيق .

نقابة المياه :

تعتزم نقابة عمال شركة مياه الاسكندرية اقامة حفل بمناسبة مرور خمسة وعشرين عاما من تاريخ تاسيسها وهو اول يناير سنة ١٩٢٤ .

وترجو النقابة ان يأتى هذا الاحتفال فى الوقت الذى تكون فيه قد تمكنت من حل مشاكلها باجابة مطالبها المعروضة الآن على لجنة التوفيق .

نقابة عمال شركة النيل للمنسوجات:

انعقدت الجمعية العموميه التاسيسية يوم الاحد ٢٩/١/١٩٥٠ واجريت الانتخابات فاسفرت عن اختيار ١٤ عضوا لمجلس الادارة الجديد، فلهم التهانى وصالح الدعاء .

كيف نكافح الغلاء :

ان علاج الغلاء فى هذا البلد سهل ميسور ولكن الصعوبة الكامنة ، هى ان الحلول بيد الذين يستفيدون من وجود هذا الغلاء واستفحاله .

ومن البديهيات ان الارض هى المصدر الأول لجميع المنتجات الزراعية والصناعية ولو بحثنا الامر جديا لوجدنا ان ارتفاع ايجارات الاراضى الزراعية فى مصر ، رفع اثمانها وبالتالى اثمان منتجاتها رفعا فاحشا أهلك الفقير وحرم هذا الشعب من غذائه . والوضع الاقتصادى الراهن فى مصر ركز ملكية الاراضى الزراعية فى ايد معدودة فجعل هؤلاء الافراد يتحكمون فى حياة العشرين مليونا وفى مصائرهم .

وقد حدث منذ شهور مضت ان احد الوزراء كلف موظفا مختصا باعداد مذكرة ضافية عن وسائل مكافحة الغلاء فلما خلص منها وقدمها لمعاليه مدعمة بالارقام والاحصائيات سأله الوزير عما اذا كان سعر القطن سيخفض تبعا لذلك فلما أجاب بنعم قال معاليه :

ان الاقتراح غير عملى .. ويجب عدم الاخذ به .

اما تشريع الضرائب فى مصر فانه يحابى ملاك الارض الى أبعد حد، ومع ان الزراعة حرفة مثل غيرها من الحرف، الا ان التشريع لا يقتضيها شيئا .

ولهذا لم تجر عليها الضرائب العامة على الايراد .

ولما طولبت احدى الحكومات السابقة بفتح ابواب البلاد أمام أنواع الفاكهة الرخيصة علت صيحات المعارضين من اصحاب النفوذ بحجة حماية الانتاج القومى ، وقال دولة صدقى باشا وقتئذ قولته المشهور : علام كل هذا ، والفقراء فى هذا البلد لا يحبون الفاكهة ولا يستسيغونها !؟

ولقد أنشأت حكومة صدقى باشا حوالى عام ١٩٣٠ نظام الحجر الزراعى لحماية البلاد من الآفات الزراعية ولكنه فى الحقيقة بنى على اساس حماية اصحاب الضياع من مزاحمة الفواكه المستوردة حفظا لمستوى اثمان الانتاج فى مصر من الهبوط . وصور لنا هذا القسم ان هذه الفاكهة المستوردة لو مستها بطوننا فستكون الطامة الكبرى على الصحة الزراعية .

ونخرج من هذا كله الى عرض سريع عملى لمكافحة الغلاء :

١ — تخفيض ايجار الارض بسن التشريعات الملزمة ومراقبة الحكومة جديا للضرب على ايدى الملاك .

٢ — فتح باب استيراد الاقمشة الشعبية والمواد الغذائية من البلاد الاجنبية ، لتتمشى مع المقدرة الشرائية للاغلبية .

٣ — على الصناعة المصرية ان تنظم امورها بحيث تصمد للمنافسة الاجنبية ، وكفاها الارباح الخيالة التى جنتها طيلة العشر سنوات الماضية كما ان على صناعة الغزل والنسج فى مصر ان تستورد من الخارج الاقطان الرخيصة كما تفعل كبرى المصانع العالمية .

٤ — فرض ضريبة مرتفعة على الكماليات وادوات الترف والزينة وهى كثيرة وهى تؤخذ حصيلة هذه الضريبة لتخفيف ويلات هذا الشعب المسكين .

٥ — اذا وقفت المجاملات والحوائل السياسية امام الحكومة ، فأعجزتها عن خفض ايجار الاراضى واثمانها ، فما عليها الا فرض ضرائب تصاعدية مرتفعة المقدار على إنتاج الاراضى وايجاراتها ، وتصرف حصيلة هذه الضريبة للمشروعات العمرانية والاصلاحية والضمان الاجتماعى .

٦ — الاستفادة من الصفقات التجارية المثلثة الاضلاع لمشترى جميع ما نحتاج اليه من بلدان العملة الصعبة ، من غير ان نلجأ الى الاجراءات الاستثنائية المعقدة للفوز بهذه العملة .

احمد موسى محمد

جندى بوليس يعتدى على الآداب

كان الشيخ رفاعى حسين سعيد الخباز من سكان قلعة الكبش مارا عند منتصف ليلة السبت الماضى بشارع الخضيرى بجوار مسجد ابن طولون ، فرأى ما راعه من سوء سلوك جنود البوليس بازاء بعض النساء المارات اذ ذاك بهذا الشارع .

فهل يليق بجندى من جنود الامن العام ان يعتدى على الآدب وهو المكلف بالمحافظة عليها ؟

هذا سؤال ندع الجواب عليه لذلك الجندى نفسه ان وصل اليه هذا العدد من « منبر الشرق »، وكان ممن يستحون من الله ، ولا يخشون احدا سواه .

اعتذار الى الكتاب

كثرت المواد على قلم التحرير الى حد لا يتسع له مجال النشر . لهذا نؤجل الكثير من الرسائل ، ونخص بالذكر مقال « الحجاز اولى بالاغاثة » فاننا لم نستطع نشره الى اليوم . فالى الاعداد المقبلة ، ومعذرة الى حضرات الكتاب .

أخبار جامعية

جامعة فؤاد الاول:

◎ اعتصم طلبة كلية التجارة بالكلية الى ان تجاب مطالبهم، وهى تتلخص فى ان يكون لهم نقابة لمهنة المحاسبة كما هو الحال للمحامين والاطباء وغيرهم .

◎ كذلك اعتصم طلبة كلية الزراعة ولكن مطالبهم تكاد تكون خيالية ، ولم يبت فى امرهم الى اليوم .

◎ القى الاستاذ عبد الفتاح عنايت المحامى (بطل حادث السردار) محاضرة بمدرج كلية الحقوق وكان موضوعها « عذاب السجون وعقوبة الاشغال الشاقة » .

◎ قدم طلبة الجامعة شكوى الى مدير الجامعة مطالبين شركة (سيرنو كروفت) مد خط اتوبيس رقم ١٣ حتى باب الجامعة كما كان الحال فى السنة الماضية حيث ان الحصار قد انتهى منذ منتصف العام الماضى، ولكن الشركة لم تبد اى اهتمام بهذا الموضوع.

◎ تغيب الدكتور راشد البراوى الاستاذ بكلية التجارة عن القاء المحاضرات طوال الاسبوع الماضى وذلك بسبب مرضه . نرجو له الشفاء العاجل .

◎ قيل ان معالى كامل مرسى باشا مدير الجامعة اعتمد مبلغ ثلاثة آلاف جنيه بدل ملابس لفرق الضباط الاحتياطيين ، بالجامعة اسوة بطلبة الجامعة الازهرية .

◎ زارت الجامعة فى الاسبوع الماضى هيئة الاستعراض الثلجى بدعوة من كلية التجارة كما زارت الجامعة ايضا بعثة من تركيا فى نفس الاسبوع.

◎ تغلب فريق كرة القدم بكلية التجارة على فريق كلية الحقوق بثلاثة اهداف للاشىء .

◎ ستصدر بكلية الآداب صحيفة بعنوان « القبس » حاملة ضروب الحياة الادبية والاجتماعية .

◎ كان منتظرا ان تنتقل كلية التجارة الى مبناها الجديد هذا العام ولكن ذلك تأجل الى العام المقبل .

◎ دعت الاسرة الادبية بكلية الآداب الطلبة لمناقشة محاضرة الاستاذ عدنان الذهبى التى موضوعها « الرمزية فى الفن عامة والادب خاصه » .

محمد سيد جمعة
طالب بكلية التجارة

عند العشيرة المحمدية

يحتفل ابناء وبنات هذه العشيرة ، كل فى ناحيته ، باحياء ذكرى امامها صاحب السماحة المغفور له السيد ابراهيم الخليل بن على الشاذلى المحمدى ، فى اول و ٢ و ٤ مارس سنة ١٩٥٠ .

وسيكون هذا الاحتفال بدار الصفة ، وبالدار المحمدية العامة بالقاهرة ، وبدور الاسر وزوايا الاخوان بمختلف المدن والاقاليم .

الى حضرات الوكلاء والمراسلين

١ — نرجو كتابة الرسائل على وجه واحد وبالحبر حتى لا نضطر الى اهمالها .

٢ — لا يصح ان يكرر الكاتب فى كل رسالة الثناء المستطاب على سعادة المدير ، او حضرة المأمور او الضابط ، سواء قاموا بعمل يحمدون عليه ام لا . كما لا يصح ان تنهال الالقاب الفخمة كل اسبوع على بعض الناس او بعض الهيئات بغير سبب متجدد ، وبغير استحقاق .

٣ — الجريدة تحتاج الى وقت كثير لتصحيح الرسائل ، ولهذا نرجو الايجاز وتحسين الاسلوب بقدر الامكان حتى لا يتأخر نشر تلك الرسائل .

٤ — اقصى حد لقبول الرسائل هو يوم الثلاثاء وكل رسالة ترد بعد ذلك تؤجل للاسبوع التالى .

٥ — يجب ارسال حساب التوزيع الشهرى فى آخر كل شهر بلا ابطاء .

LA TRIBUNE D'ORIENT
Organe égyptien indépendant
Fondé à Genève en 1922 pour la défense
des droits de l'Orient renaissant.

Directeur - Fondateur :
Aly El-Ghaïaty
Adresse : Place Khédive - Ismaïl
Immeuble Bahari, Bloc C.
Le Caire
Téléphone : 56242

ABONNEMENTS ANNUELS
Egypte . . . P. T. 100
Etranger . . P. T. 200
Les abonnementse se paient d'avance
Pour la publicité, s'adresser à l'Administration